"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (6090) السنة الثالثة والعشرون - الثلاثاء (17) شباط 2026

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Google play App Store

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:

توجيه حكومي عاجل: فتح منفذين حدوديين مع سوريا

■ بغداد / المدى

اعلن رئيس هيئة المنافذ الحدودية، الفريق عمر الوائلي، أن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني وجّه بسرعة افتتاح منفذي الوليد وربيعة الحدوديين مع سوريا.
ويقول الوائلي إن «رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، وجّه بتصفير أجور الأرضية في الموانئ البحرية». وفي ما يتعلق بالمنافذ الحدودية مع سوريا، يؤكد الوائلي أن «رئيس الوزراء وجّه بسرعة افتتاح منفذَي الوليد وربيعة من أجل رفع مستوى التبادل التجاري، والاستفادة من المنفذين في ما يخص طريق التنمية، واستثمار موقع العراق الجغرافي لربط الشرق بالغرب».

التحالف الشيعي يتحدث عن 3 بدلاء
الكرد ينتظرون اتفاق «الإطار».. المالكي مرشح وحيد لكن الحسم معلق

■ بغداد / تميم الحسن

ما تزال "المياه راكدة" داخل "الإطار التنسيقي" قبل ساعات من اجتماع مرتقب يوصف بأنه "حاسم" بشأن تشكيل الحكومة.
وينفي التحالف الشيعي مسؤوليته عن الانسداد، ملقياً باللوم على القوى الكردية، وهو ما ينفيه الأخير.
ويمتلك الشيعة نحو 180 نائباً على الأقل، ثلثهم يرفضون ترشيح نوري المالكي – بحسب قوى من داخل الإطار.
وخلال كتابة التقرير، أعلن التحالف الشيعي عقد اجتماع مهم لتحديد موعد جلسة مجلس النواب المخصصة لانتخاب رئيس الجمهورية.
ومرّ الآن 25 يوماً على إعلان "الإطار التنسيقي" تسمية نوري المالكي رئيساً للحكومة، من دون أن ينجح في تمرير ترشيحه داخل البرلمان.
حسن فدعم، القيادي في تيار الحكمة، قال لـ(المدى) قبيل الاجتماع الخامس لـ"الإطار التنسيقي" منذ تسمية المالكي الشهر الماضي، إن "لا بوادر لحلول جديدة، المياه راكدة، الأوضاع غير إيجابية، الحوارات ما زالت سالبة وغير منتجة".
ومنذ نحو 90 يوماً على إعلان نتائج الانتخابات، لا يزال "الإطار" عالقاً في أزمة تشكيل الحكومة بفعل الانقسام الشيعي و"فيتو ترامب" على عودة المالكي.
ومع ذلك يرى فدعم أن عدم اتفاق الكرد على رئيس الجمهورية هو المعطل الحقيقي، مضيفاً: "الإطار سمّى مرشحه، وبقي ينتظر اتفاق الكرد على اسم رئيس الجمهورية، وعندها يتم تسليمهم مرشح الكتلة الأكبر وهو نوري المالكي".

■ التفاصيل ص3

أزمة «الأسيكودا» والموانئ.. هل ينجح «تصفير الأرضيات» في كبح غلاء رمضان؟

■ بغداد / سجى رياض

تتجه الأنظار إلى أسعار المواد الغذائية مع اقتراب شهر رمضان، في ظل تطبيق الحكومة مطلع عام 2026 نظام الأتمتة الجمركية «الأسكودا» بصورة صارمة، وما رافقه من تكدّس للبضائع في الموانئ واحتجاجات تجار أغلق بعضهم محالهم.
ويخشى مراقبون أن تتحول التعقيدات الإدارية إلى عبء إضافي على المستهلكين.
وفي هذا السياق، ترأس رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، في 15 فبراير، اجتماعاً لمتابعة تنفيذ قرار الحكومة الخاص بتطبيق التعريفة الجمركية ونظام «الأسكودا»، ووجّه بـ«تسهيل إخراج بضائع التجار والمستوردين من الموانئ، من خلال تصفير حصة الحكومة من أجور تخزين البضائع في الميناء، التي ترتبت على تأخير إخراج البضائع والحاويات منذ بداية عام 2026».
ويرى خبراء أن السياسات الجمركية تمثل أداة لتعزيز الإيرادات غير النفطية، لكنها في الوقت ذاته تؤثر مباشرة في كلفة الاستيراد، ما قد ينعكس على الأسعار.

■ التفاصيل ص2

على أثر فضيحة الهواتف.. إعفاء مدير سجن العمارة وإحالة منتسبين للقضاء

■ بغداد / المدى

أعلنت وزارة العدل، أمس الاثنين، إعفاء مدير سجن العمارة المركزي وعدد من المسؤولين، وإحالة متهمين بإدخال هواتف وممنوعات إلى القضاء، على خلفية مقطع فيديو متداول أظهر مخالفات داخل المؤسسة الإصلاحية.
وقالت الوزارة، في بيان، إن اللجنة التي شُكّلت بأمر وزير العدل خالد شواني للتحقيق في ملابسات المقطع المصوّر المتداول عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أنهت أعمالها ورفعت توصياتها بعد إجراء تحقيقات ميدانية والاستماع إلى إفادات المعنيين.
وأوضح البيان أن التوصيات تضمنت إعفاء مدير سجن العمارة المركزي ومدير قسم الشؤون في السجن بسبب تقصيرهما في أداء مهامهما، فضلاً عن اتخاذ الإجراءات القانونية والإدارية بحق المنتسبين الذين وردت أسماؤهم في التحقيقات والمتهمين بإدخال الهواتف والممنوعات إلى السجن، وإحالتهم إلى القضاء. وأشار إلى أن التوصيات شملت أيضاً إحالة النزلاء الذين أثاروا أعمال الشغب إلى التحقيق القضائي، لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقهم وفقاً للقانون.
وأكدت الوزارة التزامها بتطبيق التعليمات والضوابط داخل المؤسسات الإصلاحية، واتخاذ إجراءات رادعة بحق أي إخلال يمس أمن المؤسسة أو هيبة القانون، مع اعتماد الشفافية في إطلاع الرأي العام على نتائج التحقيقات خلال 24 ساعة، تنفيذاً لتوجيهات الوزير ووفق الأطر القانونية النافذة. وكان نزلاء من سجن العمارة المركزي قد ظهروا في مقطع فيديو متداول وهم يغطون وجوههم، متهمين إدارة السجن بابتزازهم عبر طلب مبالغ مالية منهم مقابل تقديم بعض الخدمات خلافاً للقانون، بينها إدخال هواتف محمولة وتنظيم الزيارات.

مشاريع متوقفة بسبب غياب التخصيصات المالية.. عدسة: محمود رؤوف

استرداد 30 مليار دينار في قضية احتيال مالي

■ بغداد / المدى

أعلن مجلس القضاء الأعلى، أمس الاثنين، استرداد 30 مليار دينار عراقي في إطار قضية احتيال مالي، مؤكداً استمرار الإجراءات بحق شركات أخرى متورطة بمخالفات مماثلة.
وذكر المجلس، في بيان، أن «محكمة تحقيق الكرخ الثانية استردت مبلغاً قدره 30 مليار دينار عراقي عن جريمة احتيال مالي».
وأوضح أن «المبلغ تم استرداده من إحدى الشركات المخالفة للقانون، التي حصلت على فرق سعر صرف الدولار من خلال عمليات تحويل أموال إلى خارج البلاد بطرق احتيالية».
وأشار البيان إلى أن محكمة تحقيق الكرخ الثانية، وبجهود كبيرة وبإشراف قاضي أول المحكمة، تمكنت من استرداد هذا المبلغ، مؤكداً أن الجهود مستمرة لاتخاذ الإجراءات القانونية بحق بقية الشركات التي تتبع أساليب مخالفة للقانون لتحقيق أرباح كبيرة على حساب المال العام.

لماذا نقل آلاف المعتقلين السوريين الدواعش إلى العراق.. ولم يحاكموا في دمشق؟

■ بغداد / محمد العبيدي

أعادت عملية نقل آلاف من عناصر تنظيم داعش من شمال شرقي سوريا إلى السجون العراقية فتح ملف معقد يتجاوز مسألة التسلم بحد ذاتها، ليطرح سؤالاً جوهرياً حول معايير الاختيار وأولويات النقل. فالأرقام الرسمية تُظهر أن الغالبية الساحقة من المنقولين يحملون الجنسية السورية، فيما بقي آلاف العراقيين محتجزين هناك، خلافاً لتقديرات سابقة.
ولا يتعلق الجدل الدائر برفض تسلم عناصر التنظيم، بل يتمحور حول سبب نقل نحو ثلاثة آلاف سوري إلى الداخل العراقي، في حين كان يُفترض، بحسب مراقبين، إبقاؤهم في بلدهم الأصلي أو إخضاعهم لمسارات قضائية داخل سوريا.
وأعلنت القيادة المركزية الأميركية إتمام عملية النقل بعد 23 يوماً من الرحلات الجوية المتواصلة، مؤكدة تسليم أكثر من 5700 معتقل إلى السلطات العراقية.
وبحسب بيانات وزارة العدل، فإن 3543 من المنقولين يحملون الجنسية السورية، مقابل 467 عراقياً فقط، فيما ينتمي الباقون إلى جنسيات عربية وأجنبية أخرى. وتُظهر هذه الأرقام بوضوح أن الأولوية لم تكن لإعادة العراقيين، رغم تقديرات سابقة تحدثت عن وجود ما يقارب ثلاثة آلاف عراقي في مراكز احتجاز شمال شرقي سوريا.

تصدعات أمنية

يرى الخبير الأمني جواد الدهلكي أن «النقاش ينبغي أن يُفصل بين مستويين؛ الأول يتعلق بحق العراق في استعادة رعاياه ومحاكمتهم، والثاني يرتبط بتحمّل عبء جنسيات أخرى يفترض أن تُعالج ملفاتها داخل حدودها الأصلية»، مشيراً إلى أن «نقل هذا العدد الكبير من السوريين يؤكد وجود قناعة دولية بأن بيئة الاحتجاز في شمال شرقي سوريا لم تعد قادرة على استيعابهم بأمان، في ظل التصدعات الأمنية التي شهدتها بعض المناطق خلال الأشهر الماضية».
ويضيف الدهلكي لـ«المدى» أن «المخاوف لم تقتصر على احتمالات الهروب أو التهريب، بل شملت إمكانية إعادة تشكل شبكات دعم محلية داخل السجون أو في محيطها، ما جعل الإبقاء على آلاف السوريين داخل بيئة مضطربة مخاطرة استراتيجية».
وبحسب تقديره، فإن «التحالف الدولي بحث عن جهة تمتلك بنية مؤسساتية أكثر تماسكاً لإدارة هذا الملف، فوقع الخيار على العراق بوصفه يمتلك منظومة قضائية وأمنية أكثر استقراراً قياساً بالوضع السوري الحالي».
ووفق وزارة العدل، فإن سجن الكرخ المركزي شهد عمليات تأهيل وتصنيف استناداً إلى قاعدة بيانات زود بها التحالف الدولي، بمشاركة دول عدة، بينها الولايات المتحدة وكندا والمملكة المتحدة وأوكرانيا والهند وأستراليا وبلجيكا وجورجيا والدنمارك.
وذكر المتحدث باسم الوزارة أحمد لعيبي أن «أكبر أعداد السجناء جاءت من تونس (234)، والمغرب (187)، وتركيا (181)، وتركمانستان (165)، وروسيا (130)، ومصر (116)».

3 آلاف داعشي عراقي

برغم التقارير التي تحدثت خلال السنوات الماضية عن وجود نحو ثلاثة آلاف عراقي من عناصر تنظيم داعش داخل سجون شمال شرقي سوريا، فإن عدد من تسلمهم العراق ضمن الدفعات الأخيرة لم يتجاوز بضع مئات فقط، وفق بيانات رسمية.
ويذهب مراقبون إلى أن التركيز على نقل السوريين بالدرجة الأولى قد يكشف سعياً لتخفيف عبء أمني ثقيل عن الإدارة السورية الجديدة، في ظل تحديات داخلية تواجهها، خصوصاً ما يتعلق بضبط مراكز الاحتجاز ومنع أي اختراقات أو محاولات تمرد.
كما يشيرون إلى أن نقل الكتلة السورية الأكبر إلى العراق قد يكون جزءاً من تفاهمات أوسع تهدف إلى تقليص المخاطر داخل الأراضي السورية، حتى وإن ترتب على ذلك تحميل بغداد مسؤولية إضافية في إدارة ملف معقد وعابر للحدود.

مرصد بيئي: خزين المياه يكفي حتى آب المقبل

■ بغداد / المدى

كشف مرصد «العراق الأخضر» المتخصص بشؤون البيئة، أمس الاثنين، أن خزين المياه في العراق يكفي حتى شهر آب المقبل، في ظل ارتفاع معدلات الاستهلاك وضعف الإطلاقات المائية من دول المنبع.
وقال المرصد، في بيان، إن كميات الأمطار التي هطلت على البلاد لا يمكن أن تصمد أمام الاستهلاك العالي في القطاع الزراعي والاستخدامات المنزلية لما بعد شهر آب/ أغسطس المقبل.
وأضاف أن التوقعات السابقة كانت تشير إلى أن العام الحالي سيكون رطباً، وأقرب إلى عام 2019 الذي عُدّ عاماً استثنائياً من حيث غزارة الأمطار، إذ تمكن العراق آنذاك من خزن المياه واستخدامها لأكثر من سنتين.
وأوضح المرصد أن تركيا مصرة على عدم إطلاق كميات إضافية من المياه باتجاه العراق، واصفاً هذا الموقف بأنه «سلبي» ولا يمكن أن يكون إلا «عقوبة» على العراق وشعبه. وأشار إلى اتصال جرى قبل أيام بين رئيس الوزراء محمد شياع السوداني والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، تناول أشكال التعاون المختلفة، من دون التطرق إلى إطلاق كميات من المياه من شأنها رفع مناسيب نهري دجلة والفرات، وتحسين نوعية المياه فيهما، وإنعاش الأهوار، وتعزيز الخزين في السدود والبحيرات.
وأكد المرصد ضرورة خفض الاستهلاك المرتفع في القطاع الزراعي عبر اعتماد أساليب الري الحديثة، واستثمار كميات الأمطار التي هطلت أو ستهطل خلال العام الحالي والأعوام المقبلة، محذراً من استمرار هدر المياه بطرق غير صحيحة.
ونبّه إلى وجود مشروع لربط العدادات الذكية للمواطنين في مناطق محددة من بغداد على سبيل التجربة، تمهيداً لتعميمها على بقية مناطق العراق بهدف تقنين الاستهلاك، فضلاً عن التوسع في استخدام التقنيات الحديثة والمرشات في الزراعة، حيث بلغت المساحات المروية بهذه التقانات نحو 3 ملايين و500 ألف دونم.

وقود مقطوع.. وبطالة تلوح في الأفق: معامل طابوق ميسان على حافة الإغلاق

■ ميسان / مهدي الساعدي

يواجه المئات من عمال معامل الطابوق في محافظة ميسان خطر البطالة، على خلفية نية أصحاب المعامل إغلاقها وتسريح العاملين فيها، بعد قطع الحصص الوقودية من قبل وزارة النفط، تنفيذاً لقرارها القاضي بتحويل تشغيل المعامل إلى الغاز بدلاً من النفط الأسود، ما أدى إلى توقف عمليات الإنتاج في عدد منها. وأعلن عمال المعامل استنكارهم للقرار عبر وقفات احتجاجية ومظاهرات أمام مبنى محافظة ميسان، مؤكدين أن تطبيقه بصيغته الحالية سيؤدي إلى إغلاق العديد من المعامل الصغيرة، التي تعيل مئات العوائل، بسبب عدم قدرة أصحابها على تركيب منظومات تعمل بالغاز، إذ تتجاوز كلفتها 500 مليون دينار.
ويقول محمد، أحد العاملين في معامل الطابوق، لـ«المدى»: «منذ سنوات طويلة ونحن نعتاش على عملنا في معامل الطابوق، ولا نعرف مهنة أخرى، لذا نعدّ إغلاق المعامل تهديداً لمستقبل عوائلنا، في ظل عدم توفر فرص عمل بديلة. وقد ناشدنا الجهات المختصة في المحافظة لإيجاد حلول لمشاكلنا، لأن عوائلنا ستكون الضحية».
ويضيف: «على الرغم من أن العمل في معامل الطابوق مرهق جداً، سواء من الناحية الجسدية أو بسبب الحرارة التي يتعرض لها العمال، خصوصاً العاملين في الأفران، فإننا لا نجيد أعمالاً أخرى، ما يجعلنا بلا مصدر دخل، لا سيما أن أغلبنا يسكن في قرى ومناطق قريبة من المعامل خارج مدينة العمارة».

■ التفاصيل ص4

انسحاب أو بقاء القوات يعتمد على مدى التوتر بين الولايات المتحدة وإيران

خبراء: جدول الانسحاب الأميركي من العراق قد يتأخر إلى ما وراء 2026

تناول تقرير لموقع فوربس (Forbes) الأميركي آفاق ومخاطر انسحاب القوات الأميركية من العراق وسوريا، في وقت تباينت فيه آراء خبراء وقادة عسكريين غربيين من أن انسحاب القوات الأميركية من سوريا قد يمهد الطريق لانسحاب أسرع من العراق، وهو أمر مخطط له بحلول نهاية عام 2026، في حين يشكك آخرون في تحقيق الانسحاب في هذا الموعد، وقد تبقى القوات الأميركية في العراق إلى ما وراء هذا التاريخ لأسباب أمنية واستراتيجية، ويعتمد ذلك على مدى حدة التوتر بين الولايات المتحدة وإيران.

□ ترجمة حامد أحمد

وأشار التقرير إلى أن القوات الأميركية قد أكملت انسحابها من القاعدة العسكرية الاستراتيجية في التنف جنوب سوريا، حيث ساعدت القوات المحلية في محاربة تنظيم داعش لأكثر من عقد، وكذلك من قاعدة أخرى في شمال شرق البلاد. وتمثل هذه الخطوات أحدث مراحل إعادة تموضع القوات الأميركية ذات الحضور المحدود في سوريا تمهيدًا لانسحاب كامل محتمل. كما من المقرر أن تكمل القوات الأميركية المتبقية في العراق انسحابها بحلول شهر سبتمبر. وينقسم المحللون حول ما إذا كان ذلك يعني أن انسحابًا كاملًا للقوات الأميركية من سوريا والعراق سيتحقق فعليًا خلال هذا العام.

نافذة مفتوحة

أعلنت وزارة الدفاع السورية في بيان يوم الأحد أن «قوات الجيش العربي السوري سيطرت على قاعدة الشدادي العسكرية في ريف الحسكة بعد تنسيق مع الجانب الأميركي».

وجاء ذلك عقب إعلان القيادة المركزية الأميركية يوم الخميس أن «الانسحاب المنظم» من قاعدة التنف اكتمل في اليوم السابق، وأنه كان «جزءًا من انتقال مدروس قائم على الظروف» ضمن عمليات التحالف الدولي ضد داعش. كما أعلنت القيادة المركزية إتمام عملية نقل آلاف من معتقلي داعش من سوريا إلى العراق. وبدأت هذه المهمة في ٢١ يناير/ كانون الثاني، واكتملت أيضًا يوم الخميس، حيث تم نقل «أكثر من ٥٧٠٠ مسلح من تنظيم داعش» بشكل آمن خلال ٢٣ يومًا.

وقالت كارولين روز، مديرة ملفي «الترابط بين الجريمة والنزاع» و«الانسحابات العسكرية» في معهد نيو لاينز، إن انسحاب حامية التنف يشير إلى أن الولايات المتحدة ترى في اتفاق دمج قوات سوريا الديمقراطية مع دمشق «نافذة مفتوحة» يمكن استغلالها للانسحاب السريع من سوريا والعراق، وهو أمر مخطط له بالفعل بحلول نهاية عام ٢٠٢٦. وأضافت أن إدارة ترامب، التي سعت للانسحاب من مهمة مكافحة داعش منذ ولايته الأولى في خريف ٢٠١٩، ترى أن إمكانية تحقيق الاستقرار عبر اتفاق قوات سوريا الديمقراطية مع دمشق تشكل مبررًا للمغادرة، مع نقل المسؤوليات الأمنية إلى الجيش السوري الجديد.

وقال مايلز كاغينز، زميل بارز غير مقيم في معهد نيو لاينز والعقيد المتقاعد في الجيش الأميركي والمتحدث السابق باسم التحالف الدولي ضد داعش، إن «علاقة الولايات المتحدة مع سوريا ما زالت تتطور».

وأشار إلى أن الشراكة الأميركية السورية ستواصل التركيز على الأمن ومكافحة الإرهاب، مع تركيز جديد على النمو الاقتصادي والاستثمارات، خصوصًا في قطاع النفط والغاز.

تطورات التوتر الإقليمي

تأتي هذه التطورات بعد أقل من شهر على إعلان العراق استعادته السيطرة الكاملة على قاعدة عين الأسد الجوية الاستراتيجية في محافظة الأنبار. وجاءت هذه الخطوة بعد ما وصفته الحكومة العراقية بأنه «انسحاب كامل» للقوات الأميركية من جميع المنشآت العسكرية داخل الأراضي العراقية الاتحادية.

وبموجب جدول زمني انتقالي أُعلن في سبتمبر/ أيلول ٢٠٢٤، قالت الولايات المتحدة إنها وضعت خطة عامة لإنهاء مهمتها العسكرية في العراق على مرحلتين. وقد اكتملت المرحلة الأولى، وهي انسحاب جميع قوات التحالف من الأراضي العراقية الاتحادية بحلول سبتمبر/ أيلول ٢٠٢٥. أما المرحلة الثانية فتقضي بعمل القوات الأميركية انطلاقًا من إقليم كردستان العراق حتى سبتمبر ٢٠٢٦. وقالت روز إنه مع تقليص القوات بسرعة في شمال شرق سوريا، وانتهاء مهمة نقل المعتقلين، وتركيز القوات الأميركية في شمال العراق، فمن الممكن أن تحاول إدارة ترامب تجاوز هذا الجدول الزمني وتنفيذ انسحاب مبكر. وأضافت أن هذا الوضع قد يتفاقم إذا تولى نوري المالكي رئاسة الحكومة مجددًا، نظرًا لتاريخه المرتبط بالطائفية، وهو ما تعتبره واشنطن عاملًا قد يعزز شبكات الفصائل الشيعية التي استهدفت القوات الأميركية سابقًا وأسهمت في بدء عملية الانسحاب التدريجي.

في المقابل، يشك كاغينز بشدة في أن تغادر القوات الأميركية إقليم كردستان قبل سبتمبر/ أيلول ٢٠٢٦ أو حتى بعده.

وقال إن الولايات المتحدة أعلنت «نهاية القتال» و«تقليص القوات» و«نهاية التحالف» في العراق مرارًا، وغالبًا لأغراض سياسية. وأضاف أنه مع انتقال الولايات المتحدة إلى علاقة أمنية ثنائية مع العراق، فمن المرجح أن يستمر وجود القوات الأميركية بعد عام ٢٠٢٦، لأنه يدعم أهداف الأمن والطاقة ضمن سياسة «أميركا أولًا»، إضافة إلى توفير الدعم التقني والاستشاري لقوات الأمن العراقية. ويتوقع المحلل السياسي العراقي لاوك غفوري أن تحدد «ديناميات التصعيد الإقليمي» مدة بقاء القوات الأميركية في العراق أكثر من هوية رئيس الوزراء القادم.

وقال إن الوجود الأميركي في العراق مرتبط مباشرة بالمواجهة الأوسع بين الولايات المتحدة وإيران. فإذا تصاعدت التوترات، ستصبح القواعد الأميركية عرضة لتهديدات الصواريخ الباليستية الإيرانية وهجمات الفصائل المسلحة. أما إذا تم التوصل إلى اتفاق جديد مع إيران، فسوف تنخفض حدة التوتر والمخاطر. وإذا فشلت الدبلوماسية، فقد يصبح التصعيد هو السيناريو المرجح، مع عودة الفصائل المدعومة من إيران إلى الضغط على القوات الأميركية.

معايير جيوسياسية

ترى الخبيرة روز أن تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة وإيران قد يؤثر في جدول الانسحاب الأميركي المتوقع. وقالت إن المواجهة مع إيران أربكت الخطط الأميركية لتقليص وجودها العسكري بسرعة في الشرق الأوسط. وكان ضعف حزب الله في لبنان نتيجة الهجمات الإسرائيلية، والاستقرار النسبي في سوريا بعد سقوط نظام الأسد المفاجئ، يُنظر إليهما على أنهما فرصة لبدء تقليص الوجود الأميركي، حيث لم يعد يُنظر إلى الردع ضد الوكلاء المدعومين من إيران باعتباره ضرورة.

لكنها أضافت أن التوترات مع إيران وسعي إدارة ترامب لزيادة الضغط عبر نشر السفن الحربية وتعزيز القوات والتهديد بضربات عسكرية قد تؤخر أو حتى تعكس هذه الاستراتيجية.

وعلى المدى الطويل، يتوقع غفوري أن يؤدي أي انسحاب أميركي كامل من العراق إلى إضعاف بغداد بشكل هيكلي.

وقال إن ذلك سيقلل قدرة العراق على تحقيق توازن استراتيجي مع طهران، ويزيد في الوقت نفسه من تعرضه لتهديدات أمنية قادمة من سوريا. وأضاف أن العراق قد يجد نفسه محاصرًا بين ضغط النفوذ الإيراني من جهة وعدم الاستقرار الأمني من جهة أخرى، مع تراجع قدرته على الردع وغياب الحواجز الخارجية التي تساعده في إدارة هذه التحديات.

وختم بالقول إن الانسحاب ليس مجرد قرار عسكري، بل هو إعادة تشكيل جيوسياسي قد يترك العراق مكشوفًا عند أكثر نقاط ضعفه الاستراتيجية.

عن Forbes

خبراء يحذّرون من زيادات قد تبلغ 15 % للغذاء و30 % للكماليات

أزمة «الأسيكودا» والموانئ.. هل ينجح «تصفير الأرضيات» في كبح غلاء رمضان؟

بغداد / سجى رياض

تتجه الأنظار إلى أسعار المواد الغذائية مع اقتراب شهر رمضان، في ظل تطبيق الحكومة مطلع عام ٢٠٢٦ نظام الأتمتة الجمركية «الأسكودا» بصورة صارمة، وما رافقه من تكدّس للبضائع في الموانئ واحتجاجات تجار أغلق بعضهم محالهم. ويخشى مراقبون أن تتحول التعقيدات الإدارية إلى عبء إضافي على المستهلكين.

وفي هذا السياق، ترأس رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، في ١٥ فبراير، اجتماعاً لمتابعة تنفيذ قرار الحكومة الخاص بتطبيق التعريفة الجمركية ونظام «الأسكودا»، ووجّه بـ«تسهيل إخراج بضائع التجار والمستوردين من الموانئ، من خلال تصفير حصة الحكومة من أجور تخزين البضائع في الميناء، التي ترتبت على تأخير إخراج البضائع والحاويات منذ بداية عام ٢٠٢٦».

ويرى خبراء أن السياسات الجمركية تمثل أداة لتعزيز الإيرادات غير النفطية، لكنها في الوقت ذاته تؤثر مباشرة في كلفة الاستيراد، ما قد ينعكس على الأسعار.

ويقول الخبير الاقتصادي زياد الهاشمي، في تصريح لـ«المدى»، إن التأثير مزدوج، إذ لا يقتصر على ارتفاع الرسوم على الواردات، بل يمتد إلى تعثر سلاسل التوريد. ويوضح أن تطبيق نظام «الأسكودا» وفرض الرسوم الجديدة أديا إلى تأخر تخليص الشحنات وتكدّس الحاويات، ما خفّض المعروض السلعي ودفع الأسعار إلى الارتفاع تدريجياً. ويضيف أن الارتفاع «مركّب»، الأول نتيجة الرسوم الجديدة، والثاني بسبب شح البضائع، فضلاً عن تأثير عطلة رأس السنة الصينية التي تمتد ثلاثة أسابيع، بينما يستمر أثرها التجاري من ٦ إلى ٨ أسابيع بسبب توقف المصانع والطلبيات، ما يضعف قدرة التاجر العراقي على توفير السلع.

وحول نسب الارتفاع المتوقعة، يشير الهاشمي إلى صعوبة تحديدها بدقة في سوق يفتقر إلى ضوابط رقابية صارمة ومنظومة حوكمة متكاملة، لكنه يرجّح زيادة موسمية تتراوح بين ١٠٪ و١٥٪، تُضاف إليها كلفة الرسوم الجمركية الجديدة. وبشأن قرار تصفير أجور الخزن، يوضح أن الإجراء يخص الغرامات التأخيرية لسلطة الموانئ، ولا يشمل رسوم التأخير التي تفرضها شركات الشحن الدولية على الحاويات، والمعروفة بـ«الدمج»، والتي سيتحملها التاجر ويضيفها إلى السعر النهائي. ويؤكد أن نظام «الأسكودا» خطوة صحيحة، لكنها تحتاج إلى إجراءات مكمّلة لضبط التسعير ومنع الاحتكار.

من جانبه، يقول الخبير الاقتصادي ضياء المحسن، في تصريح لـ«المدى»، إن الجهات الجمركية أكدت اعتماد تصنيفات تقلل الضرر على الطبقات الهشة، إذ تراوحت الرسوم على السلع الأساسية بين ٠,٥٪ و٥٪، مع تخفيض رسوم بعض السلع مثل البقوليات لضمان وفرتها قبل رمضان، فيما تراوحت الرسوم على السلع الكمالية والكهربائية بين ١٥٪ و٣٠٪، ما أدى إلى احتجاجات في بغداد والبصرة.

ويشير إلى أن وزارة التجارة اتخذت خطوات استباقية لخفض أسعار المواد الغذائية الأساسية بنسبة تصل إلى ٢٠٪ خلال رمضان عبر منافذها، في محاولة لامتصاص أي قفزات سعرية. كما تراهن الحكومة على أن النظام الإلكتروني سيحدّ من الفواتير الوهمية وعمليات الفساد في الموانئ، بما يسهم في استقرار الكلف الفعلية على المدى الطويل.

ويحذر المحسن من تأثير «سيكولوجية السوق»، موضحاً أن اقتراب رمضان يرفع الطلب موسمياً، ومع تطبيق تعريفة جديدة قد يلجأ بعض التجار إلى رفع الأسعار تحسباً لكلف الاستيراد المستقبلية. كما أن تراكم الحاويات والاحتجاجات في ميناء أم قصر قد يقلّلان المعروض مؤقتاً ويرفعان الأسعار قبل وصول الشحنات الجديدة.

ويؤكد أن نسب التعريفة على السلع الغذائية بقيت منخفضة، ما يفترض أن يحدّ من الارتفاعات الحادة، إلا أن ضعف الرقابة قد يسمح بانتقال أثر الصدمة من السلع الكمالية إلى الأساسية. ويتوقع، في حال حدوث زيادات، أن تتراوح أسعار المواد الغذائية الأساسية بين ٥٪ و١٠٪، فيما قد تقفز أسعار السلع غير الأساسية، مثل المنظفات والأجهزة المنزلية، إلى ٢٠٪ أو أكثر.

ويضيف أن أسباب الارتفاع لا تعود إلى الضريبة الجمركية على الغذاء بقدر ما ترتبط بتكاليف الامتثال لنظام «الأسكودا»، وتأخر الحاويات، وسعي بعض التجار لتعويض خسائرهم في سلع أخرى. وفي ما يتعلق بالإجراءات الحكومية، يوضح المحسن أن وزارة التجارة أطلقت مبادرة لرمضان ٢٠٢٦ لتجهيز السوق بمواد غذائية بأسعار أقل بنسبة ٢٠٪ من سعر السوق عبر منافذها، ما قد يشكل «مثبّتاً سعرياً».

كما أصدرت الهيئة العامة للجمارك في فبراير ٢٠٢٦ توجيهاً بتخفيض ٢٥٪ من متوسط القيم الاستيرادية المثبتة في نظام «الأسكودا» لتهدئة احتجاجات التجار.

ويشرح المحسن ظاهرة «التضخم الناتج عن التوقعات»، مبيناً أن مجرد الإعلان عن نظام جمركي جديد قد يدفع إلى رفع الأسعار قبل وصول البضائع فعلياً. ويحذر من أنه إذا لم تنجح الإجراءات الرقابية خلال الأسبوعين المقبلين، فقد يتجاوز التضخم الموسمي في سلة الغذاء المعدل الطبيعي البالغ ٣٪ ليصل إلى ٧٪ أو ٨٪ قبل رمضان، ثم يستقر تدريجياً مع ضخ المواد المدعومة.

ويختتم بالقول إن الحكومة ستتنازل عن إيرادات كبيرة من أجور الخزن، لكنها في المقابل ستحصل على الرسوم الجمركية فور خروج البضائع، ما يدعم هدف تحصيل ١٠ تريليونات دينار من الإيرادات غير النفطية في عام ٢٠٢٦، فضلاً عن تجنب كلفة اجتماعية محتملة ناجمة عن ارتفاع الأسعار خلال رمضان.

عملية صحراء نينوى: تحرك أمني مشترك لتعقب فلول داعش

□ بغداد / المدى

أعلنت هيئة الحشد الشعبي انطلاق عملية أمنية واسعة بمشاركة قطعات مشتركة من الهيئة والجيش العراقي وتشكيلات أمنية أخرى، ضمن خطة تستهدف ملاحقة فلول عناصر تنظيم داعش وتأمين المناطق الصحراوية ومنع عودة النشاط المسلح فيها.

ووفق بيان الحشد، تُنفذ العملية عبر خمسة محاور رئيسية لتغطية مساحات واسعة من الصحراء، بمشاركة وحدات من الجيش والشرطة النهرية وجهاز الأمن الوطني وقيادة عمليات نينوى. وتركّز التحركات في صحراء الحضر والجزيرة وصولاً إلى الحدود الإدارية مع المحافظات المجاورة، بهدف تفتيش المناطق الوعرة ومنع إقامة مضافات أو فتح طرق تسلل جديدة.

وتأتي هذه العملية ضمن سلسلة إجراءات استباقية شهدتها المنطقة مؤخراً، تخللتها ضربات جوية نفذتها القوة الجوية العراقية بطائرات F-١٦ استهدفت أوكاراً للتنظيم غرب نينوى مطلع الشهر الحالي، في إطار ما تصفه القيادة الأمنية بـ«النهج التعرّضي» لتأمين الشريط الحدودي والمناطق المفتوحة. في السياق السياسي، أكد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، خلال استقباله السفير البلجيكي لدى العراق سيرج ديكشن، أن العراق يتحمل مسؤولية أمنية كبيرة في ملف احتجاز ومحاكمة عناصر التنظيم، داعياً الدول إلى استعادة رعاياها المعتقلين وتقديمهم إلى العدالة. كما جرى بحث سبل تعزيز التعاون مع الاتحاد الأوروبي وتشجيع الاستثمارات الأجنبية في البلاد.

وتزامنت هذه التطورات مع إعلان القيادة المركزية الأميركية «سنتكوم» استكمال نقل أكثر من ٥،٧٠٠ معتقل من عناصر التنظيم من شمال شرقي سوريا إلى السجون العراقية، خلال عملية استمرت ٢٣ يوماً ونُفذت بالتنسيق مع قوات التحالف ضمن قوة المهام المشتركة. عملية العزم الصلب.

من جهته، أوضح وزير العدل خالد شواني أن تكاليف نقل واحتجاز هؤلاء المعتقلين تتحملها قوات التحالف الدولي، مشيراً إلى استمرار الجهود الدبلوماسية لإعادة المعتقلين الأجانب إلى بلدانهم. وتؤكد بغداد أن هذه الإجراءات تأتي لمنع أي عودة لنشاط التنظيم داخل الأراضي العراقية أو عبر الحدود.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

التحالف الشيعي يتحدث عن 3 بدلاء

الكرد ينتظرون اتفاق «الإطار».. المالكي مرشح وحيد لكن الحسم معلق

□ بغداد / تميم الحسن

ما تزال "المياه راكدة" داخل "الإطار التنسيقي" قبل ساعات من اجتماع مرتقب يوصف بأنه "حاسم" بشأن تشكيل الحكومة. وينفي التحالف الشيعي مسؤوليته عن الانسداد، ملقياً باللوم على القوى الكردية، وهو ما ينفيه الأخير.

ويمتلك الشيعة نحو 180 نائباً على الأقل، ثلثهم يرفضون ترشيح نوري المالكي – بحسب قوى من داخل الإطار.

وخلال كتابة التقرير، أعلن التحالف الشيعي عقد اجتماع مهم لتحديد موعد جلسة مجلس النواب المخصصة لانتخاب رئيس الجمهورية.

ومرّ الآن 25 يوماً على إعلان "الإطار التنسيقي" تسمية نوري المالكي رئيساً للحكومة، من دون أن ينجح في تمرير ترشيحه داخل البرلمان.

"لا بوادر حلول"

حسن فدعم، القيادي في تيار الحكمة، قال لـ(المدى) قبيل الاجتماع الخامس لـ"الإطار التنسيقي" منذ تسمية المالكي الشهر الماضي، إن "لا بوادر لحلول جديدة، المياه راكدة، الأوضاع غير إيجابية، الحوارات ما زالت سالبة وغير منتجة".

ومنذ نحو 90 يوماً على إعلان نتائج الانتخابات، لا يزال "الإطار" عالقاً في أزمة تشكيل الحكومة بفعل الانقسام الشيعي و"فيتو ترامب" على عودة المالكي.

ومع ذلك يرى فدعم أن عدم اتفاق الكرد على رئيس الجمهورية هو المعطّل الحقيقي، مضيفاً: "الإطار سمّى مرشحه، وبقي ينتظر اتفاق الكرد على اسم رئيس الجمهورية، وعندها يتم تسليمهم مرشح الكتلة الأكبر وهو نوري المالكي".

تحذيرات من تعطيل الدولة

وكانت كتلة "ائتلاف الإعمار والتنمية" بزعامة محمد شياع السوداني قد حذّرت، الأحد الماضي، من تعطيل مفاصل الدولة جراء عدم تسمية رئيس جديد للجمهورية.

وقال رئيس الكتلة بهاء الأعرجي، خلال مؤتمر صحفي عقده بمبنى البرلمان، إن تأخر حسم المنصب عطّل مؤسسات الدولة، وإن المواطن العراقي هو من يدفع الثمن.

وبالتوازي، وجّه رئيس مجلس النواب هيبت الحلبوسي طلباً إلى المحكمة الاتحادية العليا لتفسير نص دستوري يتعلق بانتخاب رئيس الجمهورية، بعدما مضى على موعده الدستوري نحو أسبوعين.

بدلاء على دكة الاحتياط

محمود الحياني، عضو "منظمة بدر" بزعامة هادي العامري، أكد أن مرشح الإطار لرئاسة الوزراء ما يزال نوري المالكي، وأن مرشح رئاسة الجمهورية – بحسب تقديره – هو نزار أميدي باتفاق الحزبين الكرديين.

وأضاف الحياني لـ(المدى) أن "الأمور ما زالت في إطار الحوار والنقاش، وفي النهاية سيتم اختيار رئيس الجمهورية، والمالكي هو المرشح الأقوى".

وللمرة الأولى تحدثت "بدر" عن أسماء بديلة محتملة، إذ أشار الحياني إلى أنه "لا يوجد بدلاء إلا إذا سُحب ترشيح المالكي"، مذكراً بأسماء مثل وزير الصحة صالح الحسناوي، وأبو علي البصري مدير جهاز الأمن الوطني، وحميد الشطري رئيس جهاز المخابرات، لكن "حتى الآن المالكي هو المرشح الوحيد".

سجال حول المسؤولية

وكانت الأزمة بشأن ترشيح نوري المالكي لرئاسة الحكومة قد بدأت شيعية قبل دخول الرئيس الأميركي دونالد ترامب على الخط.

وفي هذا السياق، كتب حيدر الملا، القيادي في تحالف "عزم"، عبر منصة "إكس"، أن مجلس النواب يتكوّن من 329 نائباً، بينهم نحو 60 نائباً كردياً، وأن نصاب انتخاب رئيس الجمهورية يتطلب ثلثي المجلس (قرابة 220 نائباً).

وتساءل: "لماذا يُحمّل الإخوة الكرد وحدهم مسؤولية عدم انعقاد الجلسة؟"، معتبراً أن مسؤولية خرق الاستحقاقات تقع على مجمل النظام السياسي القائم على التوافق المكوناتي.

في الساعات الأخيرة التي سبقت الاجتماع الخامس لـ"الإطار التنسيقي"، عقد قيس الخزعلي، زعيم "عصائب أهل الحق"، لقاءً مع وفد من منظمة بدر، التي يتزعمها هادي العامري، في مشهد جمع قطبين يقفان على طرفي نقيض في ملف ترشيح نوري المالكي.

وقال المكتب الإعلامي للخزعلي إن "الجانبين بحثا آفاق التعاون والتواصل بين قوى الإطار التنسيقي لتجاوز العقبات التي تعترض الجهود الرامية إلى الإسراع بتشكيل الحكومة وإنهاء حالة الانسداد السياسي"، في إشارة إلى محاولة احتواء التباينات المتصاعدة داخل البيت الشيعي.

وبحسب قراءات محللين، تبدو خريطة التنافس على رئاسة الوزراء، ظاهرياً، منقسمة إلى فريقين: مؤيد لترشيح المالكي ومتحفّظ عليه. غير أن الصورة على الأرض أكثر تعقيداً؛ إذ تتحرك داخل هذين المعسكرين أربعة اتجاهات على الأقل، تتقاطع فيها الحسابات الحزبية مع الطموحات الشخصية، وتظهر بين حين وآخر مبادرات فردية تتجاوز الاصطفافات المعلنة.

ومع تصاعد الخلافات، بدأت القوى المتخاصمة داخل "الإطار التنسيقي" تبعث رسائل مزدوجة: تفاوض من الداخل لإعادة ترتيب موازين القوى، ووساطات إلى واشنطن سعياً إلى تخفيف أو كسر ما يُعرف بـ"فيتو ترامب".

ورغم كل ذلك، لم يستسلم المالكي. وتقول أوساطه إنه يواصل إرسال رسائل لتغيير موقف الإدارة الأميركية، كان أحدثها عبر دولة خليجية، مع تأكيد أن الحزب الديمقراطي الكردستاني يقود وساطة مع واشنطن لدعمه.

غير أن تصريحات القائم بالأعمال الأميركي في بغداد جوشوا هاريس، ومواقف نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي السابق فيكتوريا تايلور، التي زارت المالكي الأسبوع الماضي، عكست صورة مغايرة لما يروّجه أنصاره، وأكدت أن "فيتو ترامب" لا يزال قائماً.

وفي 27 كانون الثاني الماضي، كتب ترامب على منصة Truth Social أن عودة المالكي إلى رئاسة الحكومة "أمر لا ينبغي السماح به"، معتبراً أن العراق "انزلق إلى الفقر والفوضى" خلال ولايته.

أجواء إيجابية من أربيل

من جانبه، قال كفاح محمود، مستشار مسعود بارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، إنه لم يصدر حتى الآن بيان رسمي دقيق بشأن تحديد اسم رئيس الجمهورية، لا من الحزب الديمقراطي الكردستاني ولا من الاتحاد الوطني.

وأضاف لـ(المدى): "هناك بعض التصريحات ربما صدرت عن بعض النواب، أو تصريحات صحفية، أو عبر منصات التواصل الاجتماعي، لكن كبيان رسمي صادر عن قيادة الحزبين لم يصدر شيء بهذا الخصوص".

لكن هذا لا ينفي، بحسب المستشار، وجود توافق بين الحزبين، "إذ كانت الأجواء إيجابية خلال الاجتماع الأخير الذي حضره مسعود بارزاني ورئيس الاتحاد الوطني، وأوكلت مهمة استمرار هذه التفاهمات التي جرت في ذلك الاجتماع إلى المكتبين السياسيين للحزبين".

وأضاف: "نعتقد أن الذين يقرؤون ما بين السطور يدركون أن مثل هذا الكلام يكشف عن توجهات إيجابية جداً، وهذا يؤكد أن إشكالية التأخير ليست في المكوّن الكردي، وإنما في المكوّن الشيعي".

ووفقاً للدستور العراقي، يتوجب على رئيس الجمهورية المنتخب تكليف مرشح الكتلة النيابية الأكثر عدداً بتشكيل الحكومة فور انتخابه، وهو ما جعل ملفي الرئاسة ورئاسة الوزراء مرتبطين ببعضهما بشكل وثيق.

الكرد ينتظرون الإشارة

ولفت كفاح إلى تصريح المتحدث باسم المجلس الإسلامي (أبشر يا عراق)، علي الدفاعي، أمس، الذي كشف أن الاجتماع الجديد لتحالف "الإطار التنسيقي" سيناقش مسألة تشكيل الحكومة، ما يشير إلى أنهم لم يتوصلوا إلى اتفاق نهائي حتى الآن، رغم تأكيدهم أن المرشح هو نوري المالكي.

وقال المستشار إن "الدفاعي أشار إلى أنه بعد التوصل إلى توافق داخلي، ستُوجَّه إشارة إلى المكوّن الكردي وإلى رئاسة البرلمان لتحديد موعد انتخاب رئيس الجمهورية، ليُكلَّف بعدها مرشح الكتلة النيابية الأكبر فور انتخابه".

وأوضح أن هذا الترابط هو ما جعل ملفي الرئاسة ورئاسة الوزراء متداخلين إلى هذا الحد، معتبراً أن التأخير يعود إلى "الإطار التنسيقي" بالدرجة الأولى.

وكان المتحدث باسم المجلس الأعلى الإسلامي، علي الدفاعي، كشف، أمس، أن الاجتماع المرتقب سيُعقد في مكتب رئيس تحالف "أبشر يا عراق" همام حمودي، وسيناقش الأوضاع الداخلية والخارجية وملف حسم المناصب السيادية.

وأكد الدفاعي في تصريحات صحفية أن نوري المالكي ما يزال "المرشح الرسمي الوحيد" للإطار لتولي رئاسة الوزراء، ولم تُطرح أسماء أخرى حتى الآن.

وأشار إلى أن الاجتماع سيوجّه دعوة إلى رئاسة مجلس النواب لتحديد موعد انتخاب رئيس الجمهورية، تمهيداً لتكليف مرشح الكتلة الأكبر فور انتخابه.

كما أوضح أن القوى السياسية تترقب تفسير المحكمة الاتحادية العليا للمادة 72 (البند ثانياً) من الدستور – التي تنص على استمرار رئيس الجمهورية بممارسة مهامه بعد انتهاء ولايته لحين انتخاب رئيس جديد خلال ثلاثين يوماً من تاريخ أول جلسة لمجلس النواب – لضمان أن تكون الخطوات المقبلة قائمة على أساس قانوني واضح.

أعلنت خصما بنسبة 20%

فواتير «روناكي» في الاقليم.. انتقادات شعبية والحكومة تؤكد ثبات الأسعار

□ اربيل / سوزان طاهر

"تصاعدت موجة من الانتقادات الشعبية في إقليم كردستان على خلفية فواتير مشروع «روناكي» للكهرباء، الذي يوفر التيار على مدار 24 ساعة، بعدما اشتكى مواطنون من صدور فواتير وصفوها بـ«العشوائية» و«المرتفعة بشكل غير مبرر»، مؤكدين أنها تتعارض مع التسعيرة الرسمية المعلنة من قبل الحكومة."

وبحسب شكاوى متداولة، فإن آلية الاحتساب الجديدة تعتمد تقسيم الاستهلاك على أساس يومي بدلًا من احتسابه شهريًا، وهو ما يدفع المشتركين تلقائيًا إلى الانتقال السريع إلى شرائح أعلى سعرًا، حتى لو لم يتجاوز استهلاكهم الشهري الحد الأدنى للفئة الأولى.

ويشير مواطنون إلى أن تقسيم الـ400 كيلوواط الأولى على عدد أيام الشهر يؤدي عمليًا إلى تحميل المستهلك كلفة أعلى مع أي زيادة يومية طفيفة، وهو ما وصفه منتقدون بأنه «تغيير غير معلن في نظام الفوترة» يحوّل الاستهلاك الطبيعي إلى استهلاك مرتفع وفق التصنيف اليومي الجديد.

وأعلنت وزارة الكهرباء في حكومة إقليم كردستان بيانات إحصائية تفصيلية حول الفواتير الأخيرة لمشتركي القطاع السكني ضمن مشروع «روناكي»، كاشفة عن تقديم حزمة دعم مالي وتسهيلات للمواطنين. وأوضحت أن 50% من مشتركي المنازل في عموم كردستان بلغت قيمة فواتيرهم الأخيرة أقل من 73 ألف دينار.

وأكدت الحكومة في بيانها الرسمي أن أسعار تعرفة الوحدات الكهربائية لم تشهد أي تغيير، مشددة على أن أي تعديل في الأسعار يتطلب حصرًا مصادقة مجلس الوزراء، وذلك ردًا على مخاوف بعض المشتركين من ارتفاع قيم الفواتير خلال الموسم الشتوي الحالي.

وفي هذا السياق، أكد عضو برلمان إقليم كردستان علي حمه صالح وجود زيادة كبيرة في فواتير الكهرباء لشهر كانون الثاني مقارنة بالأشهر السابقة.

ولفت خلال حديثه لـ«المدى» إلى أن «الآلاف من العوائل اضطروا إلى دفع أكثر من 500 ألف دينار لشهر واحد، وأن تبرير وزارة الكهرباء في الإقليم وبيانها غير دقيق إطلاقًا».

وأضاف أن «الأساس من المشروع هو توفير خدمة الكهرباء بأسعار مناسبة لجميع الفئات، ومنها الفئات الهشة والفقيرة والطبقات الاجتماعية الكادحة، لكن الفواتير لم تراع هذه الطبقات، بل لم تراع الأزمة المالية التي يعيشها المواطن في الإقليم وتأخر صرف رواتب الموظفين».

وكشفت المديرية العامة لكهرباء السليمانية عن إحصائية بكمية الطاقة المستهلكة من قبل مشتركيها لشهر كانون الثاني الماضي، مؤكدة أن فاتورة معظم المشتركين كانت ضمن حدود المعقول.

وقالت المديرية في بيان إن «من مجموع 362 ألفًا و745 مشتركًا، تراوحت فاتورة الشهر الأول من عام 2026 لـ93% منهم بين ألف إلى 100 ألف دينار»، مبينة أن «الفواتير التي تتراوح قيمتها بين المليون والمليار دينار لا تعود إلى المساكن أو الوحدات السكنية، بل إلى مصانع الحديد والصلب والإسمنت والمشاريع الصناعية والمولات الضخمة».

وفي الأثناء، يرى عضو برلمان كردستان عدنان حسين أن توفير الكهرباء على مدار 24 ساعة خطوة مهمة جدًا، وفيها خدمة للمواطن، ولكن يجب أن تتوافر فيها عدة شروط.

وأوضح خلال حديثه لـ«المدى» أن «الخطوة الأولى يجب أن يراعي مشروع روناكي المواطن، وخاصة من الطبقات الفقيرة والمتوسطة، وأن تكون فواتيرهم منخفضة قياسًا بحجم الأزمة المالية التي تعيشها مدن الإقليم، والمتمثلة بتأخر صرف الرواتب».

من جهة أخرى، يشير عضو برلمان إقليم كردستان عن الحزب الديمقراطي صباح حسن إلى أن مشروع «روناكي» يقدم خدمة كبيرة، إذ وفر الطاقة الكهربائية على مدار 24 ساعة في خطوة وصفها بالممتازة.

وذكر خلال حديثه لـ«المدى» أن «مشروع روناكي أسهم في خدمة البيئة وتقليل معدلات التلوث بعد إزالة المولدات الأهلية، وحقق نجاحات كبيرة على مستوى الطاقة النظيفة».

ونوه إلى أنه «في السابق كان المواطن يضطر إلى دفع أجور الكهرباء إلى المولدات الأهلية وإلى الكهرباء الرئيسية الحكومية، ولا يستفيد من المولدات سوى لساعات محدودة، ويدفع بمعدل 100 ألف دينار شهريًا عن خدمة محدودة».

وشدد على أن «المواطن اليوم يتمتع بالكهرباء على مدار 24 ساعة يوميًا من دون قطع، وهو من يحدد نسبة الاستخدام حسب الحاجة، بأجور مناسبة للجميع، وأن النسبة الأكبر دفعت فواتير أقل من 100 ألف دينار، ما يؤكد أن الفئة الأكبر استفادت من المشروع وتدفع أقل مما كانت تدفعه في السابق».

وعزت وزارة الكهرباء في كردستان أسباب ارتفاع المبالغ في بعض الفواتير إلى عاملين رئيسيين، أولهما طول فترة دورة الجباية التي بلغت في المتوسط 45 يومًا بدلًا من 30 يومًا، مؤكدة أن هذا الامتداد الزمني جرت معالجته حسابيًا لصالح المواطن لضمان بقائه ضمن فئات الاستهلاك المنخفضة.

أما العامل الثاني فيتمثل في الزيادة الكبيرة في الاستهلاك الفعلي للطاقة نتيجة البرودة غير الطبيعية لهذا الشتاء والاعتماد المتزايد على أجهزة التدفئة الكهربائية، خاصة أن هذا الموسم هو الأول الذي يتمتع فيه المواطنون بخدمة الكهرباء على مدار 24 ساعة، ما يتطلب وقتًا إضافيًا للتكيف مع نمط الاستهلاك الجديد.

وأوضحت الوزارة أنها تتابع بجدية الارتفاع الملحوظ في استهلاك الطاقة لدى بعض الأسر خلال هذا الشتاء، وهو ما دفعها إلى تقديم مبادرة دعم تنص على خصم بنسبة 20% من قيمة أي مبالغ يسددها المشتركون عبر منصة «إي-پسوولە» الإلكترونية حتى تاريخ 12 آذار المقبل، سواء كانت تلك المبالغ مخصصة لمشروع «روناكي» أو لتسديد ديون سابقة، على أن يُحتسب هذا الخصم ويُنزل من فواتير الأشهر القادمة تخفيفًا عن كاهل المواطنين.

قرار التحول إلى الغاز يوقف عشرات المعامل ويرفع الأسعار

وقود مقطوع.. وبطالة تلوح في الأفق: معامل طابوق ميسان على حافة الإغلاق

□ ميسان / مهدي الساعدي

يواجه المئات من عمال معامل الطابوق في محافظة ميسان خطر البطالة، على خلفية نية أصحاب المعامل إغلاقها وتسريح العاملين فيها، بعد قطع الحصص الوقودية من قبل وزارة النفط، تنفيذًا لقرارها القاضي بتحويل تشغيل المعامل إلى الغاز بدلًا من النفط الأسود، ما أدى إلى توقف عمليات الإنتاج في عدد منها.

وأعلن عمال المعامل استنكارهم للقرار عبر وقفات احتجاجية ومظاهرات أمام مبنى محافظة ميسان، مؤكدين أن تطبيقه بصيغته الحالية سيؤدي إلى إغلاق العديد من المعامل الصغيرة، التي تعيل مئات العوائل، بسبب عدم قدرة أصحابها على تركيب منظومات تعمل بالغاز، إذ تتجاوز كلفتها 500 مليون دينار.

ويقول محمد، أحد العاملين في معامل الطابوق، لـ«المدى»: «منذ سنوات طويلة ونحن نعتاش على عملنا في معامل الطابوق، ولا نعرف مهنة أخرى، لذا نعدّ إغلاق المعامل تهديدًا لمستقبل عوائلنا، في ظل عدم توفر فرص عمل بديلة. وقد ناشدنا الجهات المختصة في المحافظة لإيجاد حلول لمشاكلنا، لأن عوائلنا ستكون الضحية».

ويضيف: «على الرغم من أن العمل في معامل الطابوق مرهق جدًا، سواء من الناحية الجسدية أو بسبب الحرارة التي يتعرض لها العمال، خصوصًا العاملين في الأفران، فإننا لا نجيد أعمالًا أخرى، ما يجعلنا بلا مصدر دخل، لا سيما أن أغلبنا يسكن في قرى ومناطق قريبة من المعامل خارج مدينة العمارة».

مهتمون بالشأن المحلي أكدوا أن أي قرار يطال معامل الطابوق ستكون له انعكاسات مباشرة على المواطنين، سواء عبر تسريح العاملين أو عبر ارتفاع أسعار الطابوق في الأسواق.

ويؤكد المهتم بالشأن الميساني علي نعيم لـ«المدى»: «يعتمد المئات من أبناء محافظة ميسان على العمل في معامل الطابوق المنتشرة في مناطق الطبر والبتيرة والطيب وغيرها، كما تعتاش عشرات القرى على هذه المعامل. وسيكون هؤلاء أول المتضررين من أي إغلاق».

ويشير إلى أن توقف إنتاج الطابوق ساهم بالفعل في ارتفاع أسعاره في الأسواق المحلية، ما زاد من معاناة المواطنين، مطالبًا بإجراءات حكومية تسهّل عملية تحويل الوقود لضمان استمرار العمال في أعمالهم واستمرار الإنتاج لتلبية الحاجة المحلية.

وتضم محافظة ميسان مئات معامل الطابوق التي تعود في نشاطها إلى عقود، وتنتشر في شمال وشرق وجنوب مدينة العمارة. وكانت منسقية الصناعيين في ميسان قد أعلنت، في وقت سابق، توقف عدد كبير من المعامل بعد دخول القرار الوزاري القاضي بقطع إمدادات النفط الأسود حيز التنفيذ، بهدف إجبارها على التحول إلى الغاز. وأفادت مصادر غير رسمية لـ«المدى» بتوقف عشرات المعامل عن العمل، في وقت تعذر فيه على الجهات المعنية في المحافظة تحديد أعدادها بدقة، بحجة عدم توفر إحصائية رسمية، فيما تواصل معامل أخرى نشاطها بالاعتماد على شراء النفط الأسود من السوق السوداء بأسعار مضاعفة. ويرى معنيون بالشأن الاقتصادي المحلي أن ما يحدث يمثل تداعيات غير محسوبة يتحمل كلفتها العامل البسيط. ويقول الناشط الاقتصادي سعد غالي لـ«المدى»: «كل معمل يشغّل نحو 100 عامل تقريبًا، فضلًا عن المستفيدين الآخرين المرتبطين بصناعة الطابوق. ومع مصير الغالبية من هذه المعامل إلى الإغلاق، سيجد هؤلاء أنفسهم بلا عمل، إما لارتفاع كلفة منظومات الغاز أو لتخوف أصحاب المعامل من مخاطر استخدامه».

ويضيف أن هناك فئات أخرى تعتاش على هامش العمل في هذه المعامل، من بينهم كبار السن الذين يشغلون وظائف ثانوية مثل الحراسة أو متابعة سير العمل. ويُذكر أن مجلس الوزراء العراقي أصدر في نيسان 2024 قرارًا يُلزم معامل الطابوق بالتحول من استخدام النفط الأسود «الكاز» إلى الغاز السائل، بهدف تقليل الانبعاثات البيئية، ومنح أصحاب المعامل مهلة ثلاث سنوات لتنفيذ القرار.

وأوضحت تقارير إعلامية تابعتها «المدى» أن أصحاب المعامل لا يمانعون التحول إلى الغاز، لكنهم يشترطون أن تتولى الحكومة إيصال الغاز إلى معاملهم وتوفير وسائل الأمان والسلامة، مشيرين إلى أن العمل بالغاز في بيئة مكشوفة مثل معامل الطابوق ينطوي على مخاطر كبيرة، وأن التحول المفاجئ دون توفير بنية تحتية ملائمة يمثل «مغامرة اقتصادية».

وتسببت تداعيات منع تزويد المعامل بالوقود وإغلاق عدد كبير منها بارتفاع أسعار الطابوق بما يتراوح بين 250 إلى 300 ألف دينار عراقي لـ«دبل» الطابوق، مقارنة بأسعاره السابقة في ميسان، وسط توقعات بوصول السعر إلى مليون دينار.

خريجو تكرير النفط في المثنى يحتجون طلباً لفرص عمل

□ المثنى / المدى

نظم عدد من خريجي تخصص تكرير النفط والغاز في محافظة المثنى، أمس الاثنين، وقفة احتجاجية أمام مبنى الحكومة المحلية، مطالبين بتوفير فرص عمل عادلة في المواقع والمنشآت النفطية داخل المحافظة.

وقال المشاركون إنهم يمتلكون اختصاصات فنية تتوافق مع طبيعة العمل في الحقول والمصافي والمنشآت النفطية، إلا أنهم لم يحصلوا على فرص توظيف، رغم وجود شركات عاملة في القطاع النفطي داخل المحافظة. وأضافوا أن استمرار تجاهل مطالبهم يسهم في ارتفاع معدلات البطالة بين خريجي الاختصاصات الفنية، وينعكس سلباً على الاستقرار الاجتماعي في المثنى.

وقال أحد المحتجين، محمد الجابري، إن «لقد درسنا وتدربنا على أعلى مستوى لنكون جاهزين للعمل في منشآت النفط والغاز، لكننا حتى اليوم لم نُمنح أي فرصة حقيقية. نطالب الجهات المعنية بتطبيق مبدأ العدالة وتكافؤ الفرص في التوظيف، وإعطاء الأولوية لأبناء المحافظة الذين يمتلكون الخبرة والكفاءة. فهذا حقنا الطبيعي ولن نتراجع عن المطالبة به».

وأكد المتظاهرون أن وقفتهم تأتي في إطار سلمي للتعبير عن مطالبهم، داعين الحكومة المحلية وشركات القطاع النفطي إلى التنسيق المباشر لتوفير فرص توظيف عادلة، بما يسهم في خفض نسب البطالة وتعزيز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي في المحافظة. وشهدت محافظة المثنى خلال السنوات الماضية ارتفاعاً في أعداد خريجي الاختصاصات النفطية، في وقت يواجه فيه القطاع النفطي تحديات في تأمين كوادر محلية مدربة.

استثناء ذوي الاحتياجات الخاصة من شرط الانتظار في الامتحانات الخارجية

□ بغداد / المدى

أعلنت وزارة التربية، أمس الاثنين، استثناء طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من شرط سنوات الانتظار المعتمد في الامتحانات الخارجية، في خطوة تهدف إلى تمكينهم من مواصلة تعليمهم دون قيود زمنية تعيق تقدمهم الأكاديمي.

وذكرت الوزارة، في بيان تلقته «المدى»، أن القرار صدر خلال جلسة هيئة الرأي، ضمن مناقشات ركزت على تعزيز المرونة في التعامل مع الحالات الإنسانية الخاصة. وأكدت أن الطلبة المشمولين بالقرار، في حال نجاحهم وتأهلهم في الامتحانات النهائية، يحق لهم الالتحاق بالمرحلة الدراسية التالية مباشرة دون انتظار، انسجاماً مع توجهات الوزارة في ترسيخ مبدأ تكافؤ الفرص وتعزيز الدمج التربوي.

وتشير إحصاءات رسمية إلى أن عدد ذوي الإعاقة في العراق يبلغ نحو 4 ملايين شخص، بحسب مدير الإعلام في وزارة العمل نجم العقابي، الذي أكد أن هذه الفئة هشة وتحتاج إلى دعم حكومي مستمر، لافتاً إلى أن الحروب السابقة والاقتتال الطائفي ومعارك التحرير ضد تنظيم داعش أسهمت في ارتفاع معدلات الإعاقة. بدورها، قالت الخبيرة في علم النفس الاجتماعي إزهار محمد إن ذوي الإعاقة يواجهون تحديات متعددة، أبرزها النظرة المجتمعية السلبية، ونقص الخدمات الصحية والتأهيلية، وضعف التوعية بحقوقهم، ما ينعكس على فرص اندماجهم في المجتمع. كما أكدت لجنة العمل والشؤون الاجتماعية أن أغلب ذوي الإعاقة يعيشون في ظروف فقر، ويعتمدون على إعانات مالية محدودة من الدولة لا تتجاوز 150 دولاراً شهرياً، مشيرةً إلى أن غياب الدعم الكافي يزيد من معاناتهم ويحد من قدرتهم على الاستقلال الاقتصادي. من جهتها، أوضحت عضو المفوضية العليا لحقوق الإنسان بروين محمد أن البنية التحتية العامة في العراق لا تراعي احتياجات ذوي الإعاقة، سواء في المرافق الحكومية أو الطرق أو وسائل النقل، رغم وجود نصوص دستورية وقانونية تكفل رعايتهم. وفي هذا السياق، ناشد عدد من ذوي الاحتياجات الخاصة الحكومة ووزارة التربية بتوفير معاهد ومدارس مجانية مجهزة لاستيعابهم، مؤكدين أن نقص هذه الخدمات يؤدي إلى حرمان تعليمي واجتماعي، كما حدث في حالات اضطر فيها بعض الأطفال إلى ترك التعليم الرسمي بسبب غياب الدعم المناسب.

تعطل الإسعاف وتوقف أعمال التنظيف والتعقيم

صحة الأنبار: توقف التمويل يهدد بشلل المستشفيات

□ الانبار / المدى

حذّرت دائرة صحة الأنبار من تداعيات استمرار توقف التمويل المالي من وزارة المالية، مؤكدة أن الأزمة باتت تهدد استمرارية عمل المستشفيات والمراكز الصحية في المحافظة، في ظل تعطل خدمات أساسية وتراجع القدرة التشغيلية للمؤسسات الصحية.

وطالب مدير عام صحة الأنبار، خضير خلف شلال، بعقد جلسة عاجلة وطارئة لمجلس محافظة الأنبار، على خلفية توقف التمويل، موجهاً كتباً رسمية إلى مجلس المحافظة ومكتب المحافظ ووزارة الصحة، للمطالبة بإطلاق تمويل طارئ يضمن استمرار تشغيل المؤسسات الصحية ويحول دون وقوع «كارثة صحية» على حد وصفه.

وأوضح شلال أن تمويل دائرة صحة الأنبار خلال عام 2025 كان «ضئيلاً جداً»، وأن الدائرة لجأت إلى تأمين احتياجاتها بالآجل والدين لضمان استمرار الخدمات، مشيراً إلى أن العام الحالي لم يشهد أي تمويل حتى الآن.

وذكرت دائرة صحة الأنبار، في بيان صدر أمس الاثنين، أن توقف التمويل من وزارة المالية مستمر منذ أكثر من سنة، الأمر الذي انعكس سلباً على توفير الأدوية والمستلزمات الطبية والوقود والإعاشة، فضلاً عن توقف أعمال التنظيف والتعقيم وتعطل أغلب سيارات الإسعاف، ما يضع حياة المواطنين أمام خطر مباشر.

وأكد مصدر في مجلس محافظة الأنبار، أن المجلس استجاب لمطلب دائرة الصحة، وسيعقد اجتماعاً لبحث الأزمة وإيجاد معالجات لها.

مبادرة مشتركة بين الحكومة والأمم المتحدة لاحتواء الجفاف

إطلاق «مشروع الجنوب» في سوق الشيوخ لمواجهة تداعيات التغيرات المناخية في ذي قار

□ ذي قار / حسين العامل

أطلقت وزارة البيئة «مشروع الجنوب» في قضاء سوق الشيوخ جنوبي محافظة ذي قار، في خطوة تستهدف التخفيف من آثار التغيرات المناخية ودعم السكان المحليين، وسط تصاعد مؤشرات الجفاف وتراجع الموارد المائية وتنامي موجات النزوح في مناطق الأهوار.

وجرى إطلاق المشروع بحضور رئيس بعثة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدكتور تيتون ميترا، والمشرف العام في مؤسسة بحر العلوم الخيرية الدكتور إبراهيم بحر العلوم، وعدد من المسؤولين المحليين، خلال زيارة الوزير الأخيرة إلى المحافظة. وأوضح العسكري أن «المشروع يسعى إلى التخفيف من تحديات المتغيرات المناخية ووضع معالجات تسهم في تحسين الواقع البيئي والاجتماعي والاقتصادي في محافظات الجنوب»، مؤكداً ضرورة معالجة مياه الصرف الصحي وإعادة استخدامها في الأراضي الرطبة والأهوار، وتحفيز برامج الزراعة المستدامة لما لها من أثر مباشر في حماية البيئة وتحقيق التنمية المتوازنة. وأشار إلى انعكاس التغيرات المناخية على قضايا التوظيف وارتفاع معدلات البطالة والفقر، فضلاً عن آثارها البيئية الواسعة، لافتاً إلى أهمية دعم معايير السياحة البيئية كمورد اقتصادي محلي ورافد لميزانية الدولة، إلى جانب تعزيز الاستثمار في القطاع البيئي. كما شدد على ضرورة تشجيع القطاعين العام والخاص في المحافظة على تبني وسائل الطاقة الحديثة في النقل والصناعة، وتحفيز برامج الزراعة المستدامة.

من جانبه، قال مدير بيئة ذي قار الدكتور موفق حامد الطائي إن «مشروع الجنوب الذي أعلنه وزير البيئة يهدف إلى معالجة التأثيرات المناخية في مناطق جنوب العراق، وكانت المحطة الأولى لانطلاقه في قضاء سوق الشيوخ (29 كم جنوب الناصرية)»، موضحاً أن المشروع يركز على تدارك آثار التغيرات المناخية ودعم السكان المحليين، ولا سيما في مجال معالجة تلوث المياه وآثار مياه الصرف الصحي.

وأضاف أن مناطق الأهوار تُعد الأكثر تضرراً من تلك التغيرات، مشيراً إلى آثار أزمة وشح المياه وتداعياتها الكبيرة على سكان المناطق المتضررة من الجفاف وتذبذب مناسيب المياه، معرباً عن أمله في أن يسهم المشروع في تخفيف شدة الضرر ودعم السكان المحليين.

بدوره، أكد محافظ ذي قار هيثم الحمداني أن «مشروع الجنوب فكرة جديدة تشترك فيها ثلاث جهات متمثلة بالحكومة العراقية، والأمم المتحدة، وجهة استشارية متمثلة بمنتدى بحر العلوم»، موضحاً في بيان صحفي أن المشروع يسعى إلى التخفيف من تأثير التغيرات المناخية على جنوب العراق ورفع مستوى جاهزية المجتمعات المحلية لمواجهة التحديات البيئية.

كما أشار نائب رئيس مجلس محافظة ذي قار مرتضى السعيدي إلى أهمية التعاون لمعالجة التحديات البيئية، مبيناً في بيان صدر عقب استقباله وزير البيئة أن اللقاء ناقش أبرز الملفات البيئية التي تعاني منها المحافظة، ولا سيما التلوث البيئي، وشح الموارد المائية، وتأثير الأنشطة الصناعية والخدمية، فضلاً عن التحديات المرتبطة بالتغيرات المناخية ومخاطر اتساع ظاهرة التصحر وما يترتب عليها من آثار صحية وبيئية واقتصادية تمس حياة المواطنين بصورة مباشرة. ويأتي إطلاق المشروع في ظل تحديات متفاقمة تواجهها محافظة ذي قار خلال السنوات الأخيرة، إذ تعرض نحو 90 بالمئة من مساحات الأهوار في المحافظة للجفاف، وتضررت مئات القرى من شح المياه، فضلاً عن نزوح وهجرة أكثر من 10 آلاف أسرة من مناطق سكناها. كما فقد معظم سكان الأهوار والقرى المتضررة مصادر دخلهم المتمثلة بالزراعة وصيد الأسماك وتربية المواشي، فيما تفاقمت آثار التصحر والعواصف الغبارية على حياتهم.

وبالتزامن مع اليوم العالمي للأراضي الرطبة في 2 شباط 2026، كشف ناشطون ومسؤولون في ذي قار عن تراجع المخزون السمكي بنسبة 97 بالمئة، ونفوق آلاف رؤوس الجاموس، وتسجيل أكثر من 50 ألف نازح نتيجة شح المياه والمتغيرات المناخية. كما أعلنت دائرة الهجرة والمهجرين في ذي قار في أواسط كانون الثاني 2026 تسجيل 10 آلاف و500 عائلة نازحة من مناطق الأهوار والمناطق الأخرى المتضررة من الجفاف والتصحر، بواقع 54 ألف نسمة، محذرة من تفاقم الأزمة في حال استمرار الشح المائي.

وفي 17 حزيران 2025، وبالتزامن مع اليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف، كشفت المحافظة عن زحف الجفاف على أكثر من 87 بالمئة من مناطق الأهوار والأراضي الرطبة، وتسجيل أكثر من 10 آلاف أسرة نازحة لأسباب بيئية، داعية إلى تولي خبراء ومختصين إدارة ملف المياه والمفاوضات مع دول الجوار واعتماد سياسة تقاسم الضرر الناجم عن أزمة المياه.

كما أشارت مصادر بيئية وحكومية في أواسط تشرين الأول 2025 إلى تراجع خطير في حجم الثروة السمكية في الأهوار، إذ انخفض تسويق الأسماك في أهوار الجبايش من نحو 150 طناً يومياً إلى أقل من 5 أطنان، فيما فقد 90 بالمئة من صيادي الأسماك مصادر دخلهم في المناطق المتضررة من الجفاف. وأظهرت بيانات رسمية في الفترة ذاتها هلاك أكثر من 15 ألف رأس جاموس ونحو ألفي رأس من الأبقار خلال ثلاث سنوات، ما تسبب بخسائر كبيرة لمربي المواشي، في وقت اقتصر الدعم الحكومي على مبادرة رئاسية تقضي بتجهيز المربين بحصة مجانية واحدة من أعلاف النخالة والمولاس بوزن 45 كيلوغراماً. وفي 19 آب 2025، حذر مسؤولون ومراقبون من تحول دور النازحين المهجورة إلى ملاذات لعصابات منظمة في المناطق التي شهدت نزوحاً سكانياً، مع التحذير من استغلال العاطلين عن العمل في الترويج للمخدرات والأنشطة الإجرامية. كما كشفت إدارة المحافظة في مطلع آب 2025 عن تنسيق مع وزارة الموارد المائية لحفر المزيد من الآبار في المناطق النائية لتدارك أزمة المياه، مؤكدة الحاجة إلى أعداد كبيرة من الآبار. وسبق أن أبدت جهات حكومية ومنظمات مجتمعية في 4 حزيران 2024 قلقها من مخاطر تراجع مناسيب المياه في الأهوار، فيما حذرت إدارة المحافظة في 22 تشرين الأول 2024 من كارثة بيئية واقتصادية محتملة وطالبت بتشكيل غرفة عمليات مشتركة مع وزارة الموارد المائية لمعالجة الأزمة.

زيلينسكي يتهرب: 90% من الأوكرانيين يعارضون إجراء الانتخابات خلال الحرب

□ ترجمة: المدى

قال الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، إن 90% من المواطنين الأوكرانيين يعارضون إجراء الانتخابات خلال الحرب، مشيرًا إلى أن تنظيمها يتطلب أولًا إنهاء الحرب أو على الأقل التوصل إلى وقف إطلاق النار مع روسيا.

وأضاف في لقاء مع بوليتيكو: "نحن بحاجة إلى الأمن من أجل ذلك (إجراء الانتخابات)، نحتاج إلى وقف لإطلاق النار، أي ربما ليس نهاية للحرب، ولكن وقف لإطلاق النار أو ضمانات أمنية. وفي مثل هذه الظروف، يجب تعديل القانون، ويمكن لبرلماننا القيام بذلك".

ومضى بالقول: "من المثير للاهتمام أن ٩٠٪ من الأوكرانيين يعارضون الانتخابات. إذا كان أي شخص مهتمًا بمعرفة رأي الأوكرانيين، فإن ٩٠٪ منهم ضدها، لأنهم يدركون مدى صعوبة إجراء الانتخابات الآن، أثناء الحرب وتحت القصف".

وأشار زيلينسكي إلى أنه من غير الواضح كيف سيتمكن العسكريون ونحو ٨ ملايين أوكراني يقيمون في الخارج من التصويت خلال الحرب.

ومع ذلك، أوضح زيلينسكي أنه إذا توصل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى اتفاق مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بشأن وقف إطلاق نار لمدة شهرين أو ثلاثة أشهر، فقد تتمكن أوكرانيا من إجراء الانتخابات.

كما أفاد زيلينسكي، في ١٤ فبراير/ شباط، وخلال جلسة نقاش ضمن مؤتمر ميونخ للأمن، بأن أوكرانيا منفتحة على إجراء انتخابات إذا لزم الأمر، لكنها قد تعلن أيضًا وقف إطلاق نار مع الروس في حال أجروا هم انتخاباتهم الخاصة.

وكان من المتوقع أن يقدّم الرئيس الأوكراني زيلينسكي خارطة طريق لإجراء الانتخابات الرئاسية في ٢٤ فبراير/ شباط، إلى جانب مقترح لإجراء استفتاء وطني حول اتفاق سلام محتمل مع روسيا. ونقلت وكالة "رويترز" هذه المعلومات عن صحيفة "فاينشال تايمز"، التي استندت إلى مسؤولين أوكرانيين وأوروبيين مطلعين على التحضيرات.

وأفادت رويترز الأسبوع الماضي بأنه، وضمن إطار يجري بحثه بين المفاوضين الأمريكيين والأوكرانيين، فإن أي اتفاق سلام سيُعرض على استفتاء يشارك فيه الناخبون الأوكرانيون، على أن يُجرى الاستفتاء بالتزامن مع انتخابات وطنية. وأضاف التقرير أن المسؤولين ناقشوا احتمال إجراء الانتخابات الوطنية والاستفتاء في شهر مايو/ أيار.

وكانت روسيا قد أعلنت سابقًا أنها قد تنظر في تقديم ضمانات أمنية والامتناع عن تنفيذ ضربات عميقة داخل الأراضي الأوكرانية إذا أجرت كييف انتخابات. كما قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن المواطنين الأوكرانيين المقيمين في روسيا يجب أن يُسمح لهم أيضًا بالمشاركة في التصويت.

وبحسب التقرير، بدأت أوكرانيا بالفعل التخطيط الداخلي لإجراء انتخابات وطنية بالتوازي مع استفتاء بشأن اتفاق سلام مستقبلي. وأشارت رويترز إلى أن المفاوضين الأمريكيين والأوكرانيين يناقشون حاليًا إطارًا ينص على أن أي اتفاق لإنهاء الحرب يجب أن يحظى بموافقة الناخبين. ووفق هذا الطرح، سيصوّت الأوكرانيون في الوقت نفسه على الانتخابات الرئاسية وعلى الاستفتاء.

وتشير استطلاعات الرأي العام إلى أن غالبية الأوكرانيين يعارضون إجراء انتخابات قبل انتهاء القتال. وفي الوقت نفسه، هناك رفض قوي لأي مقترح يقضي بنقل كامل منطقة دونباس إلى السيطرة الروسية مقابل ضمانات أمنية من الولايات المتحدة والدول الأوروبية.

وضمن هذا السياق، غادر الوفد الأوكراني الاثنين متوجهًا إلى جنيف للمشاركة في جولة جديدة من محادثات السلام بوساطة الولايات المتحدة مع روسيا، والمقرر عقدها يومي ١٧ و١٨ فبراير/ شباط.

وقال رئيس مكتب الرئاسة الأوكرانية كيريلو بودانوف، في منشور عبر تطبيق تلغرام، إنه توجه مع أعضاء من الوفد إلى جنيف، حيث نشر صورة لهم أمام عربة قطار. وأكد أن الجولة المقبلة من المفاوضات تحمل أهمية كبيرة.

وأضاف أن الوفد الأوكراني سيبحث خلال الرحلة دروس التاريخ والتجارب السابقة، مشددًا على ضرورة حماية مصالح أوكرانيا خلال المفاوضات.

وقد عُقدت الجولة الأولى من المشاورات الأمنية الثلاثية هذا العام بين روسيا وأوكرانيا والولايات المتحدة في أبو ظبي، عاصمة الإمارات العربية المتحدة، خلال الفترة من ٢٣ إلى ٢٤ يناير/ كانون الثاني، وترأس وفد التفاوض الروسي رئيس الاستخبارات العسكرية الروسية إيغور كوستيوكوف.

كما عُقدت جولة ثانية من المشاورات في أبو ظبي يومي ٤ و٥ فبراير/ شباط، قال ترامب حينها إن الاتفاق "كان شبه مُنجز"، بينما وصف ويتكوف المحادثات بأنها بنّاءة — وهو رأي شاركت فيه موسكو.

وكان المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف قد أعلن في وقت سابق أن الجولة الجديدة من المفاوضات بشأن التسوية في أوكرانيا ستُعقد بصيغة ثلاثية تضم روسيا والولايات المتحدة وأوكرانيا يومي ١٧ و١٨ فبراير/ شباط في سويسرا.

وأكد مكتب الرئاسة الأوكرانية المواعيد وصيغة المحادثات، حيث قال مستشار الاتصالات الرئاسية دميترو ليتفين إن وفد كييف يستعد للمفاوضات.

وأفادت وسائل إعلام روسية أن موسكو سترسل وفدًا لا يقل عن ١٥ شخصًا، من بينهم نائب وزير الخارجية ميخائيل غالوزين.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الأسبوع الماضي إن المفاوضات لا تزال بعيدة عن الاكتمال، رافضًا الادعاءات المتفائلة بشأن إحراز تقدم. وأشار إلى محادثات سابقة في أبو ظبي، قائلًا إنه "لا يزال هناك طريق طويل لنقطعه"، كما اتهم واشنطن بالتراجع عن مقترحات نوقشت في أنكوراج.

لكن الرئيس الأوكراني يقول إن هناك "اختلافًا جوهريًا" لا يزال قائمًا: فكييف تسعى إلى وقف إطلاق النار مع الاحتفاظ بالأراضي التي تسيطر عليها حاليًا، في حين تطالب روسيا بتنازلات واسعة والاعتراف بالمناطق المحتلة.

وحدد زيلينسكي، وفقًا للقاء مع بوليتيكو، ثلاث خطوات رئيسية يمكن أن تساعد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على وقف العدوان الروسي وضمان سلام دائم لأوكرانيا.

وأكد زيلينسكي أن على الرئيس الأمريكي أن يتصرف من دون الأخذ برأي موسكو، مشيرًا إلى أن أولويته القصوى يجب أن تكون توفير ضمانات أمنية لأوكرانيا.

وقال زيلينسكي: "أعتقد ذلك... عليه [ترامب] أن يمنحنا ضمانات أمنية، ضمانات أمنية قوية، من دون حوار مع بوتين. لأن هذه ضمانات أمنية يقدمها رئيس الولايات المتحدة".

وكان ترامب قد صرح للصحفيين يوم الجمعة ١٣ فبراير/ شباط إن زيلينسكي "سيتعين عليه التحرك" في مفاوضات السلام مع روسيا. وأضاف ترامب أثناء مغادرته البيت الأبيض متوجهًا إلى ولاية كارولاينا الشمالية: "روسيا تريد إبرام صفقة، وعلى زيلينسكي أن يتحرك، وإلا فإنه سيفوّت فرصة عظيمة. عليه أن يتحرك".

عن صحف ووكالات عالمية

جمهورية العراق / وزارة النفط
شركة مصافي الوسط
شركة عامة (بغداد)

اعلان رقم (١٣)
رقم الطلبية ٢٠٠٣/٢٠٢٦
تعلن شركة مصافي الوسط شركة عامة عن مناقصة
(تأهيل الطابق الاول لقسم العقود والمشتريات)

العدد: ق.ع/ ٣٥٠٠
التاريخ: ٢٠٢٦/٢/١٦

للمرة (الأولى) وبكلفة تخمينية مقدارها (١٥٩,٤٢٥,٠٠٠) دينار عراقي فقط (مائة وتسعة وخمسون مليون واربعمائة وخمسة وعشرون الف دينار عراقي لاغير) وبمدة تنفيذ (١٢٠) يوم , بموجب المواصفات والشروط التي يمكن الحصول عليها من أمانة الصندوق لقاء مبلغ قدرة (٢٥٠,٠٠٠)دينار(مئتان وخمسون الف دينار لاغير) غير قابل للرد او الكترونيا عبر المنصة الالكترونية الموحدة للاعلانات و المناقصات (WWW.ITP.IQ)وتكون اجور خدمات المنصة الالكترونية المحددة من قبل وزارة التخطيط غير قابلة للرد.
فعلى الراغبين بالمشاركة من ذوي الاختصاص تقديم العطاءات بالدينار العراقي (مع مراعاة ترقيم صفحات هذه العروض) ويكون نافذاً لمدة لاتقل عن (١٢٠يوماً) مع ارفاق التأمينات الأولية والبالغة (١,٥٩٤,٢٥٠) دينار عراقي فقط (مليون وخمسمائة واربعة وتسعون الف ومئتان وخمسون دينار عراقي فقط)
على ان يتضمن العرض المعلومات التالية:-
رقم المناقصة :موضوعها : تاريخ الغلق:
تاريخ نفاذ السعر التجاري المقدم
تاريخ نفاذ التأمينات الأولية
العناوين الصريحة للشركة او المكتب مع تثبيت البريد الالكتروني
وتسلم الى استعلامات الشركة باغلفة مغلقة ومختومة مثبت عليها رقم الإعلان والطلبية في مدة اقصاها الساعة (الثانية عشر) ظهرا ليوم ١٠/ ٣ / ٢٠٢٦ ويتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشرالأعلان و اعادة الاعلان (في حال اعادة الاعلان لمرة واحدة او اكثر) في الصحف الوطنية و المنصة الالكترونية الموحدة واجور ارشفة العقد الكترونيا مع التقدير
ملاحظة :-
١- يتم تقديم العروض وفقا للوثائق القياسية (أصلي +نسخة) وفي حال عدم التزام مقدم العطاء في تطبيق الوثيقة القياسية بكافة اقسامها فانه سيتم استبعاد عطاءه مما يقتضي مراعاة ذلك عند التقديم
٢- جلب الوثائق المدرجة أدناه عند القطع وشراء التنادر:-
أ- كتاب تخويل اصلي مصدق ونافذ
ب-هوية الاحوال المدنية او جواز سفر نافذ لمقدم العطاء او من ينوب عنه .
٣- اذا تصادف تاريخ الغلق اعلاه عطلة رسمية يرحل الى اليوم التالي بعد العطلة مباشره .
٤- يتم فتح العروض (في اليوم الذي يلي تاريخ الغلق) وفي حالة مصادفة عطلة تؤجل الى اليوم التالي وبالإمكان حضور ممثلي الشركات الى مقر شركتنا عند العاشرة قبل الظهر من اليوم الذي يلي تاريخ الغلق و المثبت أعلاه.
٥- تقدم التأمينات الأولية باسم الشركة او مديرها المفوض او احد المساهمين في الشركة او الشركات بموجب عقد مشاركة وعلى شكل (خطاب ضمان او صك مصدق او سفتجة) ومن المصارف المعتمدة العراقية داخل بغداد, على أن يكون خطاب الضمان المقدم داخل ضمن المنصة الألكترونية وأن لم يكن خطاب الضمان داخل ضمن المنصة يهمل العطاء وحسب تعليمات البنك المركزي.
٦- بأمكان كافة ممثلي الشركات او المكاتب المشتركين في المناقصة التواجد في مقر الشركة لحضور ومتابعة فتح العطاءات من قبل اللجنة وذلك في اليوم التالي لتاريخ الغلق الساعة العاشرة صباحاً.
٧- في حالة وجود مخالفات من قبل المناقصين توجه الانذارات من القسم القانوني في شركتنا دون الرجوع الى دائرة كاتب العدل.
٨- تصادر التأمينات الأولية للشركات في حالة عدم الأستجابة للمراسلات اثناء الدراسة الفنية والتجارية للعطاءات.
٩- تقدم التأمينات النهائية على شكل خطاب ضمان حسن تنفيذ (حصرا) للعقد بنسبة (٥%) خمسة من المئة من مبلغ العقد بعد التبليغ بكتاب الاحالة وقبل توقيع العقد ,تعتمد جميع المصارف داخل بغداد على أن يكون خطاب الضمان المقدم داخل ضمن المنصة الألكترونية وخلال مدة لا تتجاوز (١٤) يوما" وفي حالة التأخر تهمل الإحالة ويحال المجهز إلى لجنة الناكلين. وتبقى الكفالة نافذة لمدة العقد او تمديده عند تمديد فترة التجهيز او لحين انتهاء فترة الضمان, في حاله وجود (فترة ضمان) تطلق كفالة حسن الاداء بعد استلام المواد كاملة ومطابقة للمواصفات وبعد انجاز المجهز كافة التزاماته المنصوصه في العقد وبخلافه سيتم مصادرتها من قبل شركتنا .
١٠- لاتتم مطالبة شركتنا بكتاب تسهيل مهمة من الكمارك وكذلك الضريبة واجازة الاستيراد ويتحمل المشترك في المناقصة مسؤولية تجهيز وايصال المواد الى شركتنا (اذا تضمن العمل تجهيز مواد).
١١- سيتم نشر الأعلان في الصحف المحلية المعتمدة.
١٢- لا تتم المطالبة باي تمديدات لفترات التجهيز لاسباب تتعلق باخراج المواد من الموانئ. .(اذا تضمن العمل تجهيز مواد).
١٣- سيتم استبعاد العطاء الذي يقل أو يزيد مبلغه عن ٢٠% من الكلفة التخمينية لأغراض الأحالة.
١٤- يمكن الاطلاع على شروط تقديم العطاءات وعلى الموقع الألكتروني :- www.mrc.oil.gov.iq بالأضافة الى المنصة الالكترونية الموحدة للاعلانات و المناقصات (WWW.ITP.IQ)
١٥ - سيتم استقطاع (١٠٠٠ دينار) الف دينار عراقي رسم طابع لبناء مدارس ورياض اطفال يتم التصاديق نقدا قبل توقيع العقد.
١٦- يتم أستيفاء نسبة (٠,٠٠٣) من مبلغ العقد كرسم طابع يتم التمديد نقداً قبل توقيع العقد
١٧- على الشركات المتقدمة للاشتراك في المناقصة اعلاه تقديم كتاب تاييد من وزارة العمل والشؤون الأجتماعية/دائرة التقاعد والضمان الاجتماعي لاكمال اجراءات الموافقات الامنية في حال التاهل.
١٨ - للشركات العراقية او الشركات المسجلة في العراق لاتصرف أي مستحقات الى المجهز الابعد جلبه براءة ذمة من دائرة التقاعد والضمان الاجتماعي و الهيأة العامة للضرائب.
١٩- يتم إستقطاع رسوم لاستحصال صحة صدورلهوية غرفة التجارة ولمرة واحدة خلال السنة من الشركات العراقية والشركات المسجلة في العراق وحسب ما يتم تحديده من الجهات المعنية.
٢٠- تقديم كافة المستمسكات الاصولية والقانونية الخاصة بالشركة وان لا يقل الحد الأدنى لراس مال الشركة المساهمة عن (٢,٠٠٠,٠٠٠) مليوني دينار ولا يقل الحد الأدنى لرأس مال الشركة المحدودة عن (١,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار, ولا يقل الحد الأدنى لراس مال بقية الشركات عن (٥٠٠,٠٠٠) خمسمائة الف دينار.
٢١- تفرض غرامة تأخيرية على المجهز لاتتجاوز نسبة ١٥% من مبلغ العقد وفق المعادلة التالية :
(١٥)% x مبلغ العقد / مدة العقد .
٢٢- في حال رسو المناقصة على إحدى الشركات المقدمة للعطاءات سواء كانت عراقية أو أجنبية او عربية يتم توقيع العقد في القسم القانوني في شركتنا وبخلافه تلغى الإحالة ويتم اتخاذ كافة الإجراءات القانونية بحقها.
٢٣- سيتم استقطاع رسم طابع هندسي من كافة اعمال المقاولات الهندسية و الانشائية التي يحال تنفيذ بعهده المقاولين و الشركات بنسبة (١)من الالف لاول خمسة الاف دينار و (٢/١) نصف بالالف لما زاد عن ذلك.
٢٤ -تكون جميع التصاميم المعدة للمشروع و المواد المستعملة فيه و طرائق التنفيذ والتركيب و النصب و الاختبار على وفق ماتنص عليه مدونات البناء و مواصفاته الفنية العراقية ذات الصلة و لايجوز الأستعانة بالمدونات غير العراقية الا في الحالات التي لا تغطيها مدونات البناء العراقية.
٢٥- على كافة الشركات المشاركة التعهد بعدم العمل في عقود أو مشاريع في قطاع النفط في أقليم كردستان العراق وفي حال وجود عقود أو مشاريع حالية تتعهد الشركات بأنهائها خلال ثلاثة أشهر من تاريخ أعلامهم وبخلافه يتم وضع هذه الشركات في القائمة السوداء ويحظر التعامل معها .
٢٦- يتم املاء استمارة المعلومات المرفقة ضمن وثائق الأعلان و تقديمها الى شركتنا بكتاب رسمي بعد تاريخ الغلق بمدة لاتتجاوز (١٤) يوم مع إرفاق كافة المستمسكات المطلوبة في الأستمارة و بنسخ ملونة واضحة لصاحب الشركة و المساهمين و المدير المفوض و مختومة و موقعة من قبل المدير المفوض حصراً.
٢٧-عدم إلغاء وثيقة التأمين إلا بعد الحصول على موافقتنا التحريرية.
٢٨ - في حال تساوي اسعار العطاءات يتم اعتماد المعايير الواردة في كتاب وزارة التخطيط العدد ١٤٥٥١ في ٢٠٢٣/١٠/٢٦ و بحسب الترتيب الخبرة التخصصية (مجموع القيمة المالية للاعمال المماثلة المقدمة), السيولة النقدية , معدل الايراد السنوي ,مقدار الأرباح في الحسابات الختامية.
٢٩- على المناقص الفائز المبلغ رسمياً بالاحالة تقديم وصل ورقي او الكتروني صادر من ادارة المنصة الالكترونية بوجود تسديده لأجور خدمات الاعلان و اجور الارشفة الألكترونية للعقد عبر المنصة خلال مدة لا تتجاوز (١٤) اربعة عشر يوم عمل من تاريخ التبليغ بالاحالة , وان يتم تسوية مستحقات المتعاقدين مالم يتم التحقق من تسديد ما بذمتهم من اجور للخدمات الخاصة بالمنصة الالكترونية .
٣٠- على كافة الشركات المشاركة اعتماد العملة العراقية بنسبة لاتقل عن ٩٠% .
٣١-تقديم الثبات لتوفر سيولة نقدية: كشف مصرفي يبين حركة التدفق المالي لأخر سنة او كفاءة مالية من خلال تسهيلات مصرفية بمبلغ لايقل عن (١٥,٩٤٣,٠٠٠) دينار عراقي (خمسة عشر مليون وتسعمائة وثلاثة واربعون الف دينار عراقي) وللفترة من تاريخ الأعلان ولغاية تاريخ غلق المناقصة.
٣٢- تقديم عمل مماثل واحد منجز وخلال مدة لا تتجاوز عن (١٠) سنوات قبل الموعد النهائي لتقديم العطاءات وبمبلغ لا يقل عن (٤٧,٨٢٧,٥٠٠) دينار عراقي (سبعة واربعون مليون وثمنمائة وسبع وعشرون الف وخمسمائة دينار عراقي)

هيثم إبراهيم محسن
المدير العام
رئيس مجلس الأدارة

جمهورية العراق / مجلس القضاء الاعلى
رئاسة محكمة استئناف كركوك
محكمة البداة المختصة بالدعاوى
التجارية في كركوك

العدد: ٦/تجارية / ٢٠٢٥
التاريخ ٢٠٢٦/٢/١

اعـــلان

الـى المدعـى عليه (انور صفاء محمد حسـين) المدير المفوض لشـركة HPATS الامريكية في العراق /اضافة لوظيفة / العنوان بغداد / الكرادة/ المسـبح رقم الدار م٩٢٩, ز٣١, د٧.

اصدرت هذه المحكمة بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/٢١ الحكم الغيابي في الدعوى اعلاه يقضي بإلزامـك بان تودي الى المدعي (مدير عام شـركة نفط الشـمال/اضافة لوظيفية) مبلغا قدره (٨,١٣٩,٧٤٢) ثمانية ملايين ومائة وتسعة وثلاثون الفا وسبعمائة واثنان واربعـون دولار امريكـي والذي يعـادل بالدينـار العراقي مبلغا قدره عشـرة مليارات وستمائة وثلاثة وستون مليونا واثنان وستون الفا وعشرون دينار عراقي ولمجهولية محـل اقامتك تقرر تبليغـك بصحيفتين محليتيـن يوميتيـن وعند عدم مراجعتك طرق الطعن القانونية سيكتسب الحكم درجة البتات.

القاضي غانم عبد صائل

"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

الفصام السياسي (الشيزوفرينيا السياسية) في العراق

امجد السواد

يُعدّ مفهوم الفصام السياسي أو الشيزوفرينيا السياسية من أكثر المفاهيم قدرة على توصيف الازدواجية العميقة في الشخصية العراقية، سواء حين يكون الفرد محكومًا أم حين ينتقل إلى موقع الحُكم. فالعراقي، وهو في موقع الخضوع، يمارس النقد، ويعارض، ويُشخّص العلل، ويُظهر حماسة صادقة للإصلاح. غير أن هذه الشخصية ذاتها، ما إن تنتقل إلى موقع السلطة، تمارس الفعل نفسه الذي كانت قد جنّدت ذاتها سابقًا لانتقاده والوقوف ضده.

لقد عانى الشعب العراقي هذا الفصام السياسي منذ بدايات تكوين الدولة العراقية الحديثة. ففي العهد الملكي، كانت الدولة قائمة على بنية طبقية واضحة، فشلت في استيعاب الخبراتُ الشعبيّة وإدماجها في إدارة الدولة، وبقيت السلطة محصورة في أطر برجوازية ضيقة. هذا الانفصال البنيوي بين الدولة والمجتمع لم يُعالَج، بل أزيح بانقلاب عسكريٍّ دمويّ، لم يكن هدفه علاج المرضَ، بل إزالة النظام القائم فقط.

وهكذا انتقلت السلطة من طبقة برجوازية إلى طبقة عسكرية، فازداد الفصام عمقًا. فالعقل العسكري، بطبيعته النازعة إلى القسوة والانضباط القسري، أعاد إنتاج القطيعة مع المجتمع، ولكن بصورة أشد. وحين حاولت الأحزاب السياسية لاحقًا شقّ طرق شعبية نحو السلطة، لم تكن تمتلك أي استراتيجية حقيقية لمعالجة هذا الخلل البنيوي، فبقي الفصام في ذروته.

بل إن دخول العقل العسكري إلى السلطة، عبر النقابيات والتنظيمات المسلحة، دمّر البنية السلطوية نفسها، وأنتج حالةً مركّبة من شيزوفرينيا سادية لدى السلطة، ومازوخية سياسية لدى المجتمع؛ حيث بدأ الشعب يحترم القوة والقسوة، فيما يتعامل بازدراء مع العدالة والقانون. وهنا بلغ الفصام السياسي في العهد العسكري أحد أعمق مستوياته.

لاحقًا، ومع صعود حزب البعث بوصفه "طبقة خادمة" للسلطة، تحوّل الفصام من ظاهرة سياسية إلى وباء اجتماعي. لم يعد الانقسام بين سلطة وشَعب فحسب، بل تسلّل إلى داخل العائلة العراقية نفسها. صار الفرد يتأرجح بين هويتين: هو ابنٌ أو أخٌ أو صديق، وهو في الوقت نفسه بعثيٌّ، أمنيٌّ، أو مخبر. وفي لحظات كثيرة، تغلّبت شخصية السلطة على رابطة الدم، فكانت الوشاية سببًا في إعدام عائلات بأكملها.

تحوّلت ممارسة الفصام إلى وظيفة: وكيل أمن، أو رفيق خط مائل، أي كتابة التقارير الحزبية والأمنية للتقرب من السلطة. وتمزّق النسيج الاجتماعي، وتفرّعت شخصيات الأفراد إلى وجوه متعدّدة، حتى بات معظم العراقيين – إلا منْ رحم ربك – مصابين بهذا المرض السياسي في زمن الطاغية.

ثم جاء الحصار، فدقّ إسفين الجوع في قلب هذا الفصام. توحّش من جهة، حين أصبح منطق "الغالب والمغلوب" هو الحاكم، وسقط من جهة أخرى، حين استسلم المجتمع للبقاء العاري، ونجا من نجا.

وعندما ظنّ الجميع أن الفرج قد حلّ بسقوط النظام، وأن زمن الشيزوفرينيا السياسية قد انتهى، ارتدّت المعارضة على أعقابها. فإذا بها تتحوّل إلى مزيج من البرجوازية الجديدة والعقل السلطويّ العسكري، لتُنتج هذه المرة طبقيةً أوليغارشية فاضحة، تجاوز فيها التفاوت الاجتماعي أضعاف ما كان عليه في العهد الملكي.

نحن اليوم أمام بلد يُفترض أنه يتبنّى خطابًا اشتراكيًا، يقوم على اقتصاد ريعي، لكنه يُنتج طبقات ثرية لا لشيءٍ سوى قربها من السلطة، أو لكونها من أقاربها أو أصدقائها. هنا لم تعد الشيزوفرينيا السياسية مرضًا قابلًا للعلاج، بل تحوّلت إلى حالة استعصت على كل وسائل العلاج الدوائية والنفسية.

إن شيزوفرينيا السلطة–الشعب في العراق اليوم من أعقد أمراض السياسة، لأن حلّها واضحٌ من حيث المبدأ، لكنه فاضحٌ ومكلفٌ إلى حدٍّ غير مسبوق. فثمن العلاج هذه المرة لا يُقاس بتغيير نظام أو إسقاط حاكم، بل بمواجهة عشرات الآلاف من المتخمين بالمال السياسي، المحاطين بقوى تنظيمية وأتباع وأشياع. وهي مواجهة غزيرة النزف، قد تبلغ حدّ الموت.

"عقدة المالكي" بين مباركة ايران ورفض اميركا

د. اياد العنبر

بما أننا نعيش في أيام يحكم فيها الولايات المتحدة الأميركية الرئيس دونالد ترمب، فعلينا أن لا نستغرب من أي موقف يعلن عنه أو تصريح له يخص بلداننا في الشرق الأوسط. إلا أن إعلانه عبر منصته على «تروث سوشيال» رفضه اختيار «الإطار التنسيقي» نوري المالكي كمرشح لرئاسة الحكومة القادمة، وأن يذكره ترمب بالاسم ويصفه بأنه «خيار سيئ للغاية»، هو ما لم يكن في الحسبان ولم يخطر على تفكير السياسيين ولا المراقبين!

صحيح أننا مع دونالد ترمب لا يمكن أن ننتظر القرارات فقط عن طريق المؤسسات الرسمية، وقد تدخّل هذه المرة في اختيار رئيس الحكومة العراقية القادمة. وبعيداً عن التأويلات ونظرية المؤامرة، فإن هذا التدخل من أكثر المؤشرات جدية بشأن الرؤية الأميركية للتعامل مع الملف العراقي، بعد أن كان الكثير من "عباقرة" و"دهاة" السياسة في العراق، يتوقعون بأن ترمب لن ينشغل بالشأن العراقي وتفصيلاته.

صحيح أن بيانات الرفض وربما الاستنكار لتدخّل الرئيس الأميركي في اختيار المرشح لرئاسة الوزراء، كانت حاضرة. ولكن الاهتمام بصياغة كلماتها جاءت بلغة دبلوماسية ناعمة وبعيدة عن شعارات المواجهة. كما هي عادة خطاباتهم في رفض "الإملاءات الخارجية"، و"التدخلات في القضايا السيادية"، و"رفض الوصايا على إرادة العراقيين". ربما هم يدركون جدياً أن هذه الهتافات الحماسية لا تأتي بنتائج مع ترمب، ولن يقتنع بها الجمهور الذي شاهد في نشرات الأخبار كيف أرسل طائرات «B-2» لقصف المفاعلات النووية الإيرانية، وكيف اعتقل الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، وهو اليوم يحشد قواته في الخليج العربي لتهديد إيران.

محنة "الإطار التنسيقي»

عندما اختار "الإطار التنسيقي" نوري المالكي كمرشح لرئاسة الحكومة التاسعة، كان الاختيار بالأغلبية وليس بإجماع قوى "الإطار". وكانت القوى التي تحفظت على اختيار المالكي تبدي تحفظها على استحياء، وكأنها تريد الحفاظ على شعرة معاوية بينها وبين المالكي المعروف بشخصنة الخصومة. ولكن بعد موقف الرئيس الأميركي دونالد ترمب تجاه ترشيح المالكي، بدأت الأصوات المعترضة تتعالى، من داخل قوى "الإطار" وخارجه.

إعلان ترمب اعتراضه على اختيار "الإطار التنسيقي"، استثمره جيداً تحالف "قوى الدولة" الذي يترأسه عمار الحكيم. فهو أول من سجل تحفظه على ترشيح نوري المالكي، من خلال مطالبته بضرورة أن يقترن هذا الاختيار بقبول الفضاء الوطني ومقبولية المحيط الإقليمي والدولي.

بيد أن مواقف قوى "الإطار التنسيقي" أصبحت أكثر حيرة، فاختيار نوري المالكي حظي بمباركة قائد جمهورية إيران الإسلامية علي خامنئي. ومن ثم، أحرج العناوين المتحفظة أو الرافضة لترشيح المالكي. وهذا ما يفسر عدم رفضها الصريح على ترشيحه، واكتفت بالتلميحات التي تؤشر جملة من الاعتراضات. لأن رفض مباركة المرشد الأعلى في إيران يعارض المبنى الأيديولوجي لمن يؤمن بولاية الفقيه المطلقة، ويعني أيضاً الخروج من عباءة الولاء والطاعة لخامنئي، ومن يفعل ذلك عليه أن يتحمل عواقب الرفض التي ربما تكون خسارة الحضور السياسي.

مباركة خامنئي، ربما تكون قد رفعت حظوظ المالكي داخل "الإطار التنسيقي". بيد أنها لم تكن كذلك عند الأميركان، ولا عند محيط العراق الإقليمي الذي يريد استكمال مشروع إنهاء النفوذ الإيراني في المنطقة الذي بدأ بعد 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

أما بعد إعلان ترمب اعتراضه على ترشيح المالكي، فقد باتت قوى "الإطار" المعترضة أكثر حيرة من قبل. إذ أصبحت خياراتها بين الاعتراض على مباركة خامنئي أو القبول برفض ترمب، والخياران كلاهما مرّ. فإيران لها سطوتها على ترتيبات البيت السياسي الشيعي، وخيار القفز من مركب طهران إلى مركب واشنطن لن يمر من دون عقوبة في حال تجاوزت إيران خطر تهديد الحرب. والعراق ليس لبنان ولا سوريا ولا حتى اليمن، ويمكن لساسة طهران أن يتقبلوا كسر دائرة نفوذهم في بغداد.

ومن يرفع شعار الانتماء لمحور "المقاومة" وقائده، داخل قوى "الإطار التنسيقي". لا يعترض على مباركة قائد الجمهورية الإسلامية، ولكنه في الوقت ذاته يريد الاستثمار جيداً في موقف ترمب الرافض لترشيح نوري المالكي. وربما هذه البرغماتية السياسية قد تنجح في المناورة، ولكنها لا يمكن أن تكون بلا تكلفة يجب أن تدفع فاتورتها إذا تم تمرير المالكي رئيساً للوزراء أو ربما بعد أن تنجلي غبرة التهديدات بضربة عسكرية على إيران، وتعيد ترتيب أوراق حلفائها في بغداد. وقد تكون رابحة إذا نفذ ترمب تهديده بضربة عسكرية على إيران.

فرصة المالكي

لا يمكن الرهان على أن يمضي ترشيح المالكي بعد إعلان رفضه من قبل الرئيس الأميركي ترمب، ولكن ربما المالكي ومن يؤيد ترشيحه، يراهنان أيضاً على تغيير موقف ترمب. لأن فرضيات كثيرة كانت تشير بأصابع الاتهام إلى أن رفض الرئيس الأميركي يقف وراءه مبعوثه الخاص إلى العراق مارك سافايا الذي يعمل تحت تأثير لوبيات سياسية واقتصادية في العراق، والذي تداولت أخبار بإنهاء مهمته قبل أن يمارسها رسمياً في بغداد. وبتغيير سافايا يمكن للمالكي أن يعيد تسويق نفسه أميركياً وربما حتى عبر وسطات إقليمية.

داخلياً، يعد موقف محمد الحلبوسي رئيس حزب "تقدم" أكثر المواقف وضوحاً، وربما أكثرها صلابة في رفض ترشيح نوري المالكي لرئاسة الوزراء. ومن بين قوى الإطار التنسيقي يعد موقف السيد عمار الحكيم والشيخ قيس الخزعلي كاسراً للإجماع السياسي الشيعي داخل "الإطار التنسيقي" الذي يمكن أن يسهل عملية تمرير رئيس الحكومة التاسعة.

بيد أن تحالف المعترضين على ترشيح المالكي، يمكن القول إن ما يجمعه هو رفض تكليف نوري لمالكي. لكن هذا التحالف لا يقف على أرضية صلبة يمكن لها أن تضعف حظوظ المالكي في تشكيل حكومته إذا تجاوز رفض ترمب. إذ قد يقامر الحلبوسي ويذهب إلى نهاية الطريق، ويختار عدم المشاركة في حكومة يشكلها المالكي. حتى وإن كانت نتيجة هذا الموقف خسارة نفوذه السياسي مستقبلاً. أما عمار الحكيم وقيس الخزعلي فلا يدركان جيداً تكلفة خيار معاداة نوري المالكي، الذي يجيد الاستثمار في خصوماته السياسية حتى يتمكن من تجفيف محيطهم السياسي ومواردهم الاقتصادية.

إذن، الصراعات السياسية الداخلية لا يمكن المراهنة عليها كثيرا لعرقلة تكليف المالكي برئاسة الحكومة التاسعة. وإنما العقدة الرئيسة في الرفض الأميركي. والمالكي يعمل على إرسال رسائل عبر تصريحاته الإعلامية وما ينشره عبر منصة "إكس" تريد أن تعطي انطباعا بأنه يتماهى مع الاشتراطات الأميركية للمرحلة القادمة، وأهمها "حصر السلاح بيد الدولة". وقد يقدم المالكي خارطة طريق تتضمن استراتيجيات الاحتواء أو المواجهة لتفكيك السلاح خارج سيطرة الدولة وتقليص شبكات النفوذ الإيراني، لتكون هي مفتاح الأبواب الأميركية المغلقة.

خيارات أخرى

أصبح الانسداد السياسي متلازما مع مرحلة ما بعد الانتخابات، وعلى خلاف التصريحات التي كانت تتحدث عن حكومة تتشكل بسرعة كبيرة بعد المصادقة على نتائج انتخابات 2025. ورغم الإصرار على ضرورة احترام التوقيتات الدستورية باختيار الرئاسات الثلاث، فإن الخلاف الكردي–الكردي بشأن رئاسة الجمهورية ثبّت العرف السياسي الذي يتجاوز الدستور بانتظار التوافقات السياسية. ربما يستفيد "الإطار التنسيقي" كثيراً من هذا التأخير، في مناقشة خيار التمسك بالمالكي مرشحاً لرئاسة الحكومة القادمة أو الذهاب نحو خيارات أخرى. لكن أي مناقشة جدية لهذا الموضوع يبدو أنها غير مطروحة بجدية على طاولة حوارات "الإطار التنسيقي".

وليس من السهولة تصور أن شخصية مثل المالكي تتنازل بسهولة عن ترشيحها لرئاسة الوزراء، لا سيما أن هذه الفرصة تأتي بعد انتظار 12 عاماً من مغادرة كرسي رئاسة الحكومة. وأيضاً، لا أحد الآن يطرح موضوع التنازل بصراحة ووضوح. وإذا لم يُحسم منصب رئيس الجمهورية وينال الثقة من مجلس النواب، فلن تبدأ النقاشات الجدية بشأن تكليف المالكي أو البحث عن بديل له.

وإن حدث التنازل، فاحتمالية التوافق على شخصية أخرى ليست بالمهمة السهلة. إذ إن تحالف السوداني–المالكي لن يقبل بمرشح تفرضه الأطراف الأخرى داخل "الإطار التنسيقي"، لا سيما من وقف بوجه وصول السوداني إلى مرحلة الترشيح لولاية ثانية أو من لم يصوتوا على تكليف المالكي. وعليه سيكون موقفهم أكثر تصلباً أمام أسماء مرشحي التسوية الذين تقدمهم القوى الإطارية الأخرى.

وستكون المرحلة القادمة تعبيراً عن معركة كسر الإرادات داخل "الإطار التنسيقي"، بين من يريد أن يأتي برئيس وزراء يكون خاضعاً لإرادة من يأتي به من قيادات "الإطار" أصحاب الأوزان الانتخابية الأقل. ومن يريد أن يأتي برئيس وزراء قوي يعبر عن إرادة القوى التي تملك المقاعد الأكثر داخل "الإطار". ويكون قادرا على الوقوف بوجه تغول القوى الصاعدة، وتقليص دوائر نفوذها السياسي وسطوتها الاقتصادية، وتحجيمها مستقبلاً.

التكامل الاقتصادي الإقليمي كبنية مستدامة للواردات غير النفطية

ثامر الهيمص

المرض الهولندي تزامنت شدته علينا بالإضافة لاحادية اقتصاديا كدولة ريعية من خلال تصدير النفط الخام مع ملف المياه وعدم الاستقرار الإقليمي. حيث الاخير عامل حاسم في شل عملية الاستثمار إجمالا حتى الاستثمار الوطني .ليتجه الاستثمار العراقي نحو إسكان تجاري .ونحو المضاربة في في السندات كاقتراض داخلي .بحيث بات كدين داخلي اكثر من القروض الخارجية .ليس لان الداخلي ميسور اكثر بل للدين الخارجي شروطه .خصوصا الان بعد تهميش صندوق النقد الدولي ومعاييره ومنظمة التجارة الدولية وشروطها .كعنوان وفعالية في النمط الترامبي كسياسة اقتصادية اجمالا للولايات المتحدة.. حيث فوضى الرسوم الجمركية والعقوبات الدولارية..لذلك باتت امورنا المالية ريشة في مهب الاوبك وامريكا. بحيث باتت ورطة حاكمة في موازنتنا . إذ تحدد سعر البرميل بـ ٧٠ دولار والان يتهاوى .لأسباب سياسية اولا مع التقدم الملحوظ في البدائل الجديدة في مصادر الطاقة .

وهكذا يتفاقم علينا المرض الهولندي بكل مضاعفات ولعل اهمها ضياع الارادة السياسية او هشاشة القرار وتذبذبه في ضوء إيقاع اسعار النفط الخام. إذ بات اقتصادنا مرتهن عمليا لتجارة النفط الخام بكل ابعادها السياسية والاجتماعية والدولية والاقليمية . .اذن اننا أمام مجازفة عندما تستمر الأمور هكذا للدورة البرلمانية السابعة .سيما ونحن أمام أحداث متسارعة على كافة الاصعدة الدولية والاقليمية والمحلية التي تتحسس كثيرا لأننا مرتبطون بالتجارة احادية الجانب هي النفط الخام ..

فالامريكان كحلفاء الان لا يمكن المراهنة عليهم كوننا غير متكافئين .على الاقل في احتجاز مواردها النفطية في الفدرالي الأمريكي. باسم حمايتنا من من الديون المقيته . ودول الجوار لا يهمهم سوى الأمن والتصدير بالعادة الاقتصادية والسياسية والامنية .حيث يستفيدون من العلة الهولندية. التي لا يداويها غير العراقيين وهذه طبيعة الأمور عادة .

لذلك يأتي التكامل الاقتصادي والامني حلا وعلاجا لعقدتنا التي تحجب زراعتنا وصناعتنا وكماركنا .بدونها لا يسعنا التحرك صناعيا وزراعيا و من خلال التجارة الاحادية الطرف التي توازي تصديرنا الأوحد او الاغلب نفطنا الخام .إذ من المؤمل فتح المصافي والمصانع لمعالجة حقيقية لكهرباء وطنية لنحررها من الغاز المستورد الذي ترسمه الحليفة الأمريكية كعقوبات . سيما ان العالم غير معني بكل ما يتعلق بنا الا من زاوية المصالح ونحن لا زلنا خارج الملعب رغم خطورة جغرافيتنا .التي تؤهلنا الان بعد ربط النفق بين الفاو وأم قصر .ليرتبط بالطريق البري كمرحلة ثانية لمشروع التنمية ..المقترح مصلحيا مع تركيه الفاعل الأساس في مياهنا .وهكذا بعدها إيران حيث عذرها معقول لحد ما كدولة منبع .. فالتكامل هنا مع تركيا فيما سمعنا عن الاتفاق الاخير ان الاطلاقات المالية مرهونة بالرقابة التركية .وفي ضوء ذلك لابد للاشتراك من إقامة مشاريع زراعية في اهم منطقة زراعية ديما وسيحا وبالواسطة هي الموصل كبداية خير ..تكون مصممة لمشروع التنمية .أما إيران التي لها حدود ١٤٠٠كم ليس صعبا من إقامة منشات مشتركة .سيما أمن الحدود وهي في اشتباك مع إسرائيل وضرورة دعمها على الاقل لما لها كعلاقة بامننا القومي .

ولكي نزيد وارداتنا غير النفطية الخام .لنقيس الجدية التي ليس لها عذر في الصناعة النفطية اي المصافي اولا لنصدر الكرر من النفط .ونقر قانون النفط والغاز .

وهكذا نمضي قدما في الزراعة الحديثة بعد حجب أربعة ملايين مستفيد زورا من البطاقة التموينية ليساهم في تخفيف ضغط الأمن الغذاءي .وغيرها من الرواتب الغير قانونية .إضافة لوضع خطة حقيقية للرسم الجمركي بما يتناسب مع متطلبات البرنامج الإلكتروني او الرقمنة لكل العراق واي ثغرة ستدمره وتحولها لشعار ..

فالتكامل مع الجيران حسب جدول الأولويات التي توضع وليس حسب الايديولوجيات المتناحرة .بل بروح ستراتيجية عراقية ..فالكويت مثلا بعد سداد دينها من النفط علينا أن نواصل بكل الأساليب خلق صندوق سيادي كما خلقناه للكويت .فصناديقنا السيادية هي احد أركان سيادتنا التفاوضية .

فالبرلمان السادس مهمته عسيرة جدا أمام نقلة نوعية من الهشاشة إلى الصلابة..

ولكن الرهان يحتاج إلى قرار سياسي لان بديهيات الأمور لا نقاش فيها .ونحن نراجع في الديون والتوظيف السياسي للمال العام على جميع الاصعدة حتى تجارة المفرد وصولا للتجارة الرسمية كالبطاقة التموينية بعناصرها .

فالمشاريع المشتركة اقليميا بكل الاحول جدواها الأمنية والاقتصادية لا يوفرها الابعد الطاريء خصوصا .

وهكذا مع الجار العربي فالذي يأتي منه ريح اي كان لابد من غلقا مؤقتا لحين يستلم معنا أمنيا واقتصاديا اولا .

ماذا تنتظر الشعوب بعد تحررها من الدكتاتورية؟

طارق العبودي

الدول التي تتحرر من الأنظمة الدكتاتورية وما عانته شعوبها من تعسف وظلم واستبداد، تشرع بعد التحرير ببناء نظام ديمقراطي يوفر العدالة الاجتماعية والاستقرار والرفاه والتقدم لشعوبها وبلدانها. وهذا بالتأكيد له مقدمات واستحضارات اجتماعية وسياسية واقتصادية، المفروض توفيرها للنهوض بالبلد إلى مراحل متقدمة على جميع الصعد. والمهدات والمقدمات هي وضوح الرؤية السياسية للمتصدين لها من خلال مشروع وطني وبرنامج يحظى بمقبولية من كل القوى والتيارات الوطنية صاحبة التغيير، بالإضافة إلى مستوى الوعي السياسي والاجتماعي للمجتمع، ووجود قوى شعبية وسياسية ساندة وداعمة لهذا التوجه، ووضع خطط ستراتيجية علمية ومدروسة وفق الإمكانيات المطروحة، تتماشى مع معطيات الواقع وطبيعة العصر لبناء البلد وبناء علاقات حسن جوار مع الدول الأخرى، بدون التدخل بشؤون الغير، وإشاعة الديمقراطية وضمان حقوق جميع المكونات.

نحن في العراق اعتمد دستورنا بعد سقوط الدكتاتورية النظام البرلماني وما يتبعه من مؤسسات ديمقراطية تنبثق عن طريق الانتخابات. وهذه الديمقراطية للأسف مشوهة وعرجاء وفاشلة، لأنها بنيت على أساس المحاصصة الإثنية والسياسية، واعتمدت على تقاسم النفوذ والمراكز والسلطة بين الأحزاب المتنفذة، وغيّبت العناصر الوطنية وأصحاب الكفاءة والأهلية والتخصص عن استلام المراكز الإدارية في البلد، وأصبحت المناصب تباع وتشترى في مزاد السياسة الفاسدة. ولهذا، طيلة ٢٣ عامًا لم يجنِ شعبنا خيرًا ولم يرَ أي ملمح وأي مظهر من مظاهر التقدم والبناء المشار إليها بالبنان، على سبيل المثال إعادة تأهيل المعامل الإنتاجية المتوقفة عن العمل لاستقطاب الأيدي العاملة من الشباب والقضاء على البطالة، أو تطوير الجانب الزراعي، أو الارتقاء بالجانب الصحي والتعليمي، ولم نسمع أي تشريعات من قبل البرلمان تصب في صالح تطور وتقدم البلد، وإنما برز العكس، وهو الصراع والتناحر والفساد فيما بين الأحزاب السياسية داخل البرلمان.

وكل حزب يسعى لإفشال أي مشروع وأي منجز اقتصادي أو اجتماعي أو خدمي من قبل الحزب الآخر حتى لا يُجير لصالح ذلك الحزب، وبالنتيجة يكون الخاسر هو شعبنا وبلدنا.

وهذا الفشل والإخفاق انسحب على مجالس المحافظات هي الأخرى، بحيث أصبحت ساحة للصراع والخلافات والمناكفات من أجل النفوذ والمصالح والمناصب، ناسين ومغيبين مصالح شعبهم ومعاناة الناس وانعدام الخدمات المقدمة لمحافظاتهم.

وتشم داخل أروقتها رائحة الفساد وبيع وشراء المناصب والكومشنات مع الشركات العاملة في المحافظة، حتى أوصلوا شعبنا إلى حالة اليأس والجزع والرفض من وجود هذا النظام وهذه المؤسسات، بسبب ما خلفته من معاناة وفقر وفوضى.

ولهذا نرى شعبنا نزل إلى الشارع بكل مكوناته الاجتماعية والقومية والطائفية والمذهبية، وهو يتطلع إلى الحرية والكرامة والاستفادة من خيرات وموارد بلده المتعددة، ويشرع ببناء نظام ديمقراطي يوفر العدالة الاجتماعية والاستقرار والرفاه والتقدم لشعبنا.

أثر المدرسة الأولى في أبداع المثقف

الجذر العميق الذي يستمد منها المبدع مادته الإبداعية

علاء المفرجي

فلاح هاشم

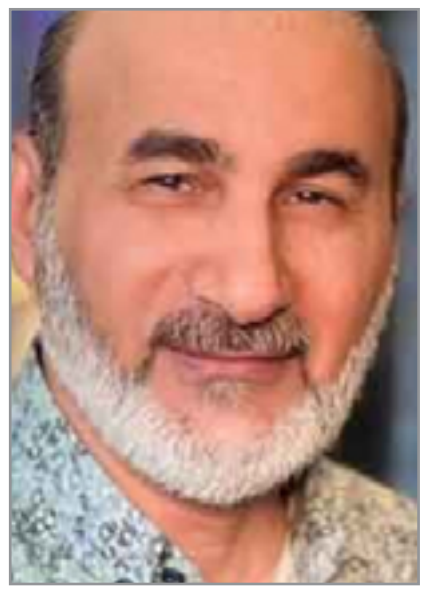
علي عبد النبي الزيدي

احسان الجيزاني

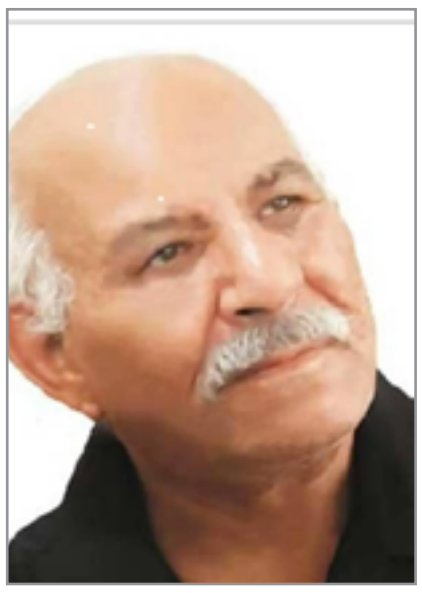
عباس عبد جاسم

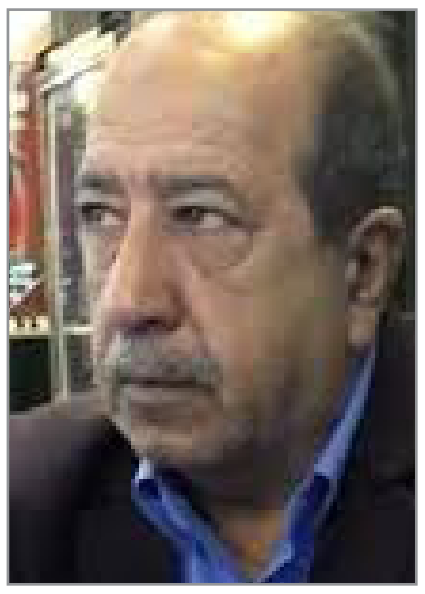
محمد جبير

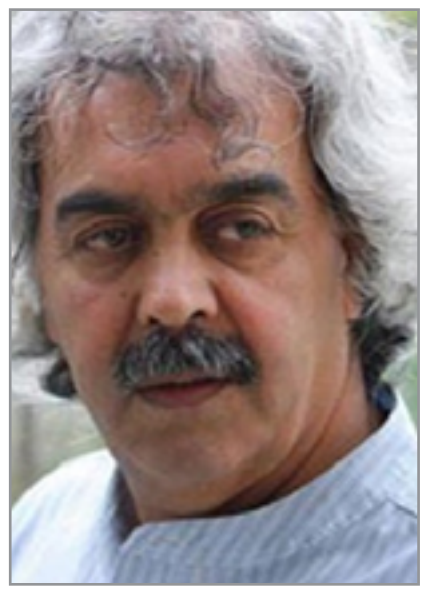
فاروق صبري

صلاح عباس

تُعَدُّ النشأة الأولى المرحلةَ الأساسية في تكوين شخصية الإنسان عامةً، والأديب أو الفنان خاصةً؛ إذ فيها تتشكل ملامح روحه، وتتحدد اتجاهاته الفكرية، وتتكون مشاعره الأولى تجاه العالم من حوله. فالطفولة ليست مجرد مرحلة زمنية عابرة، بل هي الجذور العميقة التي يستمد منها المبدع مادته الإبداعية ورؤيته للحياة. فالبيئة الأسرية تمثل المدرسة الأولى التي يتلقى فيها الطفل قيمه ومبادئه. فإذا نشأ الأديب في أسرة تقدّر العلم وتشجع على القراءة، نما لديه حب المعرفة واتسع خياله، أما إذا عانى القسوة أو الإهمال فقد تنعكس تلك المعاناة في أعماله أدبًا يفيض بالألم أو التمرد. كما أن المستوى الثقافي للأسرة يؤثر في ثراء لغته وأسلوبه وقدرته على التعبير.

إلى جانب الأسرة، تؤدي البيئة الاجتماعية دورًا مهمًا في تشكيل وجدان المبدع؛ فالنشأة في الريف مثلًا قد تغرس في نفسه حب الطبيعة والبساطة، بينما قد تمنحه الحياة في المدينة خبرات متنوعة وصورًا متجددة تنعكس في أعماله. كذلك تسهم الظروف الاقتصادية والسياسية في توجيه اهتماماته نحو قضايا معينة كالفقر أو الحرية أو العدالة.

ولا يمكن إغفال أثر الخبرات المبكرة، كفقدان عزيز أو التعرض لحدث مؤثر، إذ تبقى هذه التجارب محفورة في الذاكرة، وتتحول مع الزمن إلى رموز وأفكار تتجسد في نتاجه الأدبي أو الفني.

والخلاصة أن النشأة الأولى تمثل الأساس الذي يُبنى عليه إبداع الأديب أو الفنان، فهي التي تمنحه ملامحه النفسية والفكرية الأولى، غير أن التجارب اللاحقة تسهم في صقل موهبته وتطويرها. ومن ثمّ فإن فهم نشأة المبدع يساعدنا على فهم أعمق لأعماله وإبداعه.

ما الذي ألهم في الفنان أو الاديب من النشأة الأولى، وكان له أثر بالغ في وعيه، وفي ميله للابداع. عدد من مثقفينا أجاب على هذا السؤال.

الممثل والمخرج فلاح هاشم: تجربة الإذاعة المدرسية والمسرح المدرسي

– كانت طفولة غنية بمحيطها الإدراكي.. حيث بساتين البصرة و انهارها و طيبة اهلها و انفتاحها على العالم كميناء. و زادها ثراء أن أغلت المعلمين و المدرسين الذين تتلمذنا على أيديهم كانوا شعراء او عشاقا للأدب. يشجعوننا على المطالعة و أن لا تنحصر اهتماماتنا في كتب المدرسة فقط مما خلق بيننا و بين المجلات و الكتب علاقة مبكرة و حميمة. و كانت هناك تجربة الإذاعة المدرسية و المسرح المدرسي، الذي نشطت فيه أيام المتوسطة خاصة و قبل دخولي معهد الفنون الجميلة لدراسة المسرح.. و لحسن الحظ كانت هناك مكتبة ثرية في متوسطة النضال لها خزانات تتراكم فيها الكتب.. و باعتباري مجتهدا في اللغة العربية و ناشطا في تحرير النشرات الأدبية فقدو أوكلت لي الإدراة مهمة تصنيف الكتب و ترقيمها و نقلها الى بناء خاص مقتطع من قاعتها الكبيرة و جعلتني أمينا للمكتبة يشرف على الاستعارات و المرجوعات. فكانت فرصة ثمينة لي أن أعيش معظم وقتي داخل المكتبة و التحول الى قارئ نهم. و كانت كتب التراث تستهويني كما الروايات المترجمة و المؤلفات العربية الحديثة لكبار الكتاب العرب. فحين دخلت المعهد كانت لي ذخيرة ادبية و اسعة مع اتقان لقواعد النحو و محاولات شعرية نمت فيما بعد و درست العووض و نشر لي الراحل جبرا ابراهيم جبرا أولى قصائدي في مجلة (العاملون في النفط).

و عودة الى الطفولة و الصبا فقد كانت الحياة آمنة الى حد نستطيع فيه ان نبحر في بحر يومنا دون قلق سابحين في شط العشار و صائدين للسمك و لاعبين مع السلاحف و صاعدين النخل لجني التمر و لاعبين الكرة والمبارزة و ألوانا من الألعاب الشعبية في علاقات بعيش فيها ابناء الحي و كأنهم أبناء عائلة واحدة.

و أضافة الى المسرح المدرسي كان هناك خريجو مسرح يقدمون أعمالهم على مسرح مديرية التربية في العشار و خصوصا الفنان محمد وهيب الذي بهرني بأدائه شخصية أوديب تمثيلا و اخراجا. فنمت رغبتي بأن أدرس المسرح وأن لا اتوقف عند حدود الهواية بعد أن مثلت بعض المسرحيات مع الفنان الفطري الموهوب عزيز الكعبي.

و قد حصل و حققت هذه الرغبة. فكان معهد الفنون الجميلة بحلته الجديدة حين دخلته حيث عاد من الخارج مجموعة ذهبية من الأساتذة منهم حميد محمد جواد و قاسم محمد و محسن العزاوي و فاضل قزاز و خالد سعيد أضافة الى الكوادر المخضرمة فيه. و لحسن الحظ و بسبب الجهد الشخصي تخرجت الأول على دفعتي. فحصلت على بعثة الى الخارج تمت سرقتها مني، و لهذا قصة طويلة.. و لكن بسبب كوني الأول على المعهد فقد منحت درجة تعيين في بغداد و لم أرسل الى مدينتي البصرة. و هذا منحتي فرصة ا لقرب من ا لإذاعة و التلفزيون. و مهد لي العمل فيهما و بشكل يومي.

الكاتب علي عبد النبي الزيدي: كنتُ مصراً ان أكون اسماً مهماً في عالم التأليف المسرحي الذي أعشق

– أقول دائماً تأثير المدينة (الناصرية) بوصفها الحاضن لكل تفاصيل حياتي، سخونة أحداثها ومواقفها، شخصياتها، شوارعها، مقاهيها، هذه ليست رومانسية.. ولكنني هكذا أراني تأثرت بكل هذا فكونتني، ربما لو ولدت في مكان بارد جغرافياً لم يكن لي أي انجاز كما أجزم أو هكذا أظن! وقد بدأت رحلتي منذ مشاهداتي الأولى للسينما وللمسرح في الناصرية الى ممارسة مرحلة التمثيل منذ نعومة عمري، والحكاية هنا طويلة جداً... هي رحلة على شكل محطات، فيها الكثير من الألم والصعوبات والفقدانات والضياع أحياناً، ولكن في روحها صخب من الذكريات والأحلام والتطلعات والاصرار على النجاحات والانجازات عراقياً ومن ثم عربياً، لم يكن المستحيل حاضراً على الإطلاق في تلك المحطات.. بل كنتُ مصراً ان أكون اسماً مهماً في عالم التأليف المسرحي الذي أعشق واحتراف الكتابة، فتحوّلت الكتابة عندي بعد ذلك الى صنعة ممتعة أسجّل فيها مواقفي من الحياة والمجتمع والسياسة والدكتاتوريات وسواها كما تؤكد كتبي وأعمالي التي قدمت على خشبات المسارح في العراق وكل بلدان الوطن العرابي. لقد انطلقت من محليتي حيث الولادة في مدينة الناصرية، والعيش في ضنك المعيشة حيث (الشقة) التي لا تصلح للسكن البشري وما زلتُ أعيش في تفاصيلها والتي كتبت فيها أهم نصوصي المسرحية.. فكانت نافذة صغيرة باتجاه العالم الأكبر، عشت في الناصرية وما زلتُ مصراً على البقاء فيها حيث روح تلك المدينة الساحرة المهيمنة كما أراها هكذا بكل تفاصيلها الساخنة التي أثرت في وعيي وخيالي وفكري...

الفوتوغرافي احسان الجيزاني: نشأت في أحضان الجنوب، تعلمت هناك دراستي الأولية

نشأتي جنوبية كما تعرف، فأبي من البصرة وأمي من العمارة، ونشأت في تلك الحاضنة الجنوبية، تعلمت هناك في دراستي الأولية، أما ولعي بالفوتوتغراف، فقد بدأ وأنا في عمر الخامسة، عندما رجع عمي من الجزائر بداية السبعينيات، حيث كان يعمل مدرسا منتدبا هناك، وجاءت معه كاميرا التقط فيها صور كثيرة، ومرة دعاني لمشاهدة صوره، فكان سؤ الي له بعد مشاهدة الصور: اين انت في الصورة.. ابتسم وقال: أنا موجود أنظر للصور جيدا. وطبعا هو لم يكن في الصور، فالصور كان موضوعها الناس والأماكن، عند هذا الحادث بدأ شغفي في الصور، اقتنيت وأنا ما أزال صبيا كاميرا روسية من نوع (زينيت) وهي كاميرا مشهورة في وقتها، وبدأت أمارس هوايتي في التقاط الصور في محل سكني، أو في المدرسة، حتى صرت المصور الوحيد، والتي كانت إدارات المارس يستدعوني لتصوير مناسباتهم.

كل معارضي هي قضايا عن الانسان والبيئة عن بلدي العراق وواجهت بها النظام الدكتاتوري والان الحكم الفاسد من خلال معارضي وكذلك قدمتها الى حقوق الانسان وعرضتها الى حكومة المانيا وبالاخص قضيت الجفاف ودعمت الاهوار في ادراجها في التراث العالمي.. ولحد هذه اللحظة انا في محاربة الحكومة الفاسدة الحالية وهي تتفرج على الجفاف بدون اي حل جذري لهذه المشكلة التي يواجهها العراق.. وانا في حرب دائمة مع مع حكومة الفساد.. الفنان موقف ورسالة

الفوتوغراف يستطيع فعل الكثير من الأبداع و الخروج لمساحات و مجالات اكبر.. بل ظهرت فنون جديدة، أو لنقل أخذت منحنيات جديدة وفارقة بدرجة كبيرة.. كلمتها اليوم في الأدب أكثر قوة من الكلمة او التعبير اللغوي. أجد الفوتوغراف اليوم يجمع جميع الفنون و الأدب و العلوم، و هنا أنا لا ابالغ بتاتا. بالأمس كانت المصطلحات و التخصصات و المجالات السياسية و الاقتصادية و الإجتماعية تفرق بين كل ذلك، و اليوم الكاميرا أو الصورة تجمع كل ذلك و تطغى على كل ذلك..

الأديب عباس عبد جاسم: كتاب "الأرواح المتمردة"، استدرجني بنداء غامض أشعرني بلذة مصحوبة بمتعة آسرة،

كانت الطفولة بالنسبة لي غابة، والبستان قبعة، كان ظلي يرافقني، وأنا أخاصر الأشجار، والضفاف تمشي معي، سادر مع بنت الآغا، التحوّل إلى الأدب، حيث تعرفت من خلال الكتب التي كان يقتنيها عمي الأصغر عوالم مختلفة بين السياسة والأدب، فقد كان كتاب «ثمن إسرائيل» إلى جانب ثلاثية نجيب محفوظ «بين القصرين، قصر الشوق، السكرية»، سحرتني الثلاثية، ولم أفهم شيئًا من الكتاب الأول، سألت عمّي «عزيز»، وكان شيوعيًا منظّمًا عن الكتاب، قدّم لي شرحًا مبسّطًا، لكن ذلك الشرح حفّزني لقراءة الروايات، وفي تلك المدرسة كان لدينا أساتذة قدوة في إبداعهم، مثل علي الشوك الذي كان يدرّسنا الرياضيات، ولا يبخل علينا في نصيحة أو إرشاد، وكذلك معاذ يوسف الكاتب الدرامي، ومعهم كامل حسن البصير مدرّس اللغة العربية الذي يشجّعنا على استعارة الكتب من المكتبة المدرسية، في هذه المرحلة تشكّل وعينا، وأحببنا الأدب، وصرنا نكتب مقالات بسيطة ومتابعات وعروض كتب في الصحف والمجلّات، كنّا نريد أو نحلم أن نكون مثل أساتذتنا القدوة، إلّا أنّنا كنّا بحقّ نعيش مراهقة ثقافية وفكرية.

المسرحي فاروق صبري: الفقر حرضني على ابتكار أشياء للتسلية واللعب بها مثل الكبار

نا من عائلة فقيرة جداً ولعلّ الفقر –الذي حدد سكني والاهل المتكوِّن من تسعة اشخاص في غرفة طينية صغيرة– قد حرّضني وأنا الطفل على ابتكار أشياء للتسلية واللعب وكانت من بين تلك الأشياء علبة كارتونية مستطيلة الشكل ، في طرف منها أضع «فريم» وفي الطرف الاخر من صندق الكارتون اثبت عدسة تكبير واسلط عليها عبر المرآة أضواء الشمس لتظهر على حائط غرفتنا فريد شوقي في فلم (غزل البنات) ، هذه اللعبة أحببتها وجعلتني أتفنن في تغيير كارتونتي السينمائية خاصة بعد صار اخي الكبير (فائق) يأخذني لمشاهدة الأفلام الهندية والأميركية والمصرية في دور السينما السبع الموجودة في مدينتي كركوك ، كنت أتمنى أن أكون ممثلا في احد افلامها وأقف بجانب فاتن حمامة واغازلها او اخلصها من الأشرار ارادو اختطافها ويصفق لي الجمهور.

لكن شغفي بالتمثيل كبر اكثر في مرحلة الدراسة المتوسطة ، حيث بدأ الحلم منذ درس اللغة العربية في مدرسة إمام قاسم ، وفي هذا الدرس كان استاذي يدعوني الى قراءة بعض من قصيدة «انشودة المطر» للسياب، وأسمع تصفيق زملاء الصف وصوت استاذي بقول: لابد ان تذهب الى بغداد لتدرس فن التمثيل ، وذهبت ودرست المسرح وحينما سألني صحفي بعد سنوات طويلة : كيف اخترت المسرح، قلت : وأيضاً بدر شاكر السيّاب قادني صوب التمثيل

الناقد التشكيلي صلاح عباس: كنت امتلك الحافز المعنوي للتحدي الذي يسمح لي بتمرير أفكاري

– ولدت في عائلة بسيطة وفقيرة، في منطقة شعبية تقع في قلب مدينة الحلة، تسمى الجامعين وهي من اقدم الاحياء السكنية، وشاءت الاقدار ان اتعرف على الوسط الفني والثقافي وأنا بعمر لا يتجاوز الرابعة عشر سنة، وكنت اتابع الانشطة الفنية والادبية والثقافية، وأقحمت نفسي في العمل بالاتحاد العام لطلبة العراق، الذي كان يمثل صوتا يساريا وقوة طلابية مناوئة لنظام الحكم البعثي في العراق، وكنت امتلك الحافز المعنوي للتحدي كما كنت أمتلك الاسلوب الادبي الذي يسمح لي بتمرير أفكاري عبر النشر في بعض الصحف العراقية حينذاك، مثل جريدتي الراصد والتآخي، وبعد قبولي للدراسة في معهد الفنون الجميلة ببغداد سنة 1975 ، تواصلت مع فن الرسم تخطيطا وتلوينا، ولكن إغراءات النشر في الصفحات الثقافية بدأ معي في سنة 1977، وفي انطلاقتي الاولى كان يهمني اضاءة فصول من تاريخ الفن الحلي، ولكن بالاستمرارية والتواصل وجدت نفسي في محي بيئي ومساحة تتسع لحظة بلحظة وهي واكبر من مساحة تحركي الاولى، لأنها تشمل الفنون التشكيلية العراقية المعاصرة كلها، فأخذت أنهل منها وأغترف معارفي الفنية وثقافتي التخصصية من ينابيعها الثرة.

الجثث في الشوارع عام 1963، حتى صرت اتخيّل الموت يتمطى في وسادة النوم تحت رأسي آخر الليل. منذ طفولتي، لا تزال ذاكرتي معطوبة بالصور السوداء لـ« أميركا»، فقد رأيت عبر التلفاز جثث القتلى في لاوس وكمبوديا وفيتنام، ولا أزال اتخيل حرائق البيوت، وأعمدة الدخان تتصاعد من القرى، والجثث طافية على سطوح المستنقعات، وقبل ذلك محو هنود الاوركو، وإبادة الهنود الحمر، والتمثيل بفروج النساء واستخدام الاعضاء الذكورية للهنود كأكياس للتبغ، والصراخ يتناهى اليَّ من ترسبات مطموسة في القاع. وها أنذا أنظر الآن الى الاطفال في بلادي بوعي معذّب، وهم يلعبون بدمى الأسلحة!!

الناقد محمد جبير: حكايات قبل النوم، ونحن أطفال صغار، أثرها الكبير في إطلاق خيالاتي

كانت لحكايات قبل النوم، ونحن أطفال صغار، أثرها الكبير في إطلاق خيالات الطفولة، وتصوّر أشكال الحيوانات التي تذكرها جدّتي وهي تصف لنا الليالي المظلمة في الشتاءات الباردة، كانت طريقتها مثيرة ومشوّقة كأنّها سارد ماهر يدرك جيّدًا سرّ مهنته في الحكي، لم أكن أصدّق أنّ جدّتي بصيرة، وتعرفنا واحدًا وحدًا من خلال أصواتنا، تلك الشفاهية السردية، فتحت لنا آفاقًا واسعة بعد أن دخلنا المدرسة الابتدائية في العام 1961في مدرسة جميلة، ومن ثَمّ مدرسة ناظم الطبقجلي في منطقة الصليخ القديم، ووجدنا في المدرسة عالمًا جديدً أوسع من البيت، وصرنا نمسك بالقلم والورقة، ونخطّ الحروف والكلمات، كانت تلك الأوراق عالمنا الجديد، فضلًا عن الدروس الأخرى اللا صفية، مثل الرياضة والرسم والأعمال اليدوية، أضافت المدرسة لمخيالنا البسيط عن الطنطل، والسعلوة، والنسر، والدبّة، ممارسات واقعية، ورسّخت في عقولنا مفردات سمعنا بها لكنّنا لم نكن نعرف رسم حروفها، بعد عامنا الدراسي الأوّل، صار بإمكاننا أن نتعرّف على الكلمات المكتوبة على الجدران، أو في الصحف والمجلات، كان ذلك الاكتشاف مصدر فرح بالنسبة لي على الصعيد الشخصي، وصار من هواياتي المحببة التعرّف على كلمات جديدة بعيدًا عن كلمات كتاب القراءة الخلدونية الذي سحرني بما فيه من حكايات وقصائد مكتوبة خصيصًا للأطفال، في العطلة الصيفية للصف الرابع الابتدائي اشتريت أوّل كتاب، وكان عن عنتر بن شداد، وهو كتاب حوادث وقصائد عمودية، لم أختر ذلك الكتاب، وإنّما أراده والدي أن أقرأ له تلك الحوادث، فقد كان مغرمًا ببطولات عنترة، لكن هذه الرحلة قادتني إلى مطالعات أخرى، إلى مجلّات متنوعة فنّية وفكاهية، كنت أدبّر ثمنها من مصروفي اليومي البسيط، أنهينا الابتدائية، وكانت المظاهرات الاحتجاجية عن نكسة حزيران قد انطلقت من الميدان متّخذة مسارها في شارع الرشيد، وجدت نفسي بين جموع المتظاهرين وسط الشارع وأنا لا أدرك شيئًا، ابتعدت عن ساحة الميدان، وابتعدت عن باص مصلحة نقل الركاب رقم (5) الذي أستقلّه للبيت، بعد سيري تلك المسافة خرجت من وسط التظاهرة إلى رصيف شارع الرشيد، وأعود أدراجي إلى موقف الباص، في المتوسطة كنّا في « ثانوية الكفاح»، ومن هنا جاءت نقطة التحوّل في حياتي، فقد كانت والدتي تعمل في مكتبة المتوسطة، وكنت أتردد عليها، وأتعرف على الكتب، وأقرأ بنهم، وأتعرف على الكتّاب، وأتابع أخبارهم، وأتعرف على الأدباء الذين يزورون المكتبة، وأتعرف على الكتب الجديدة، وأتابع الصحف والمجلات، وأتعرف على الكتّاب الجدد

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
3 February 2026
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد / C° 25 - C° 10 | الموصل / C° 19 -C° 7 | أربيل / C° 21 - C° 8
البصرة / C° 26 - C° 12 | الرمادي / C° 23 -C° 11 | النجف / C° 25 -C° 12

اقــرأ

الوحدة

صدر حديثا عن دار العالي كتاب "الوحدة في وجه الواحد بالمئة.. تحطيم الأوهام وزرع الحرية" تأليف فاندانا شيفا وكارتيكي شيفا، ترجمة رزان يوسف سلمان.. في الكتاب تنقل لنا المؤلفتان صراعا عالميا بين من يحتكرون السلطة والثروة وبين المجتمعات التي تسعى للحفاظ على توازن الأرض وكرامة الإنسان. الكتاب يسلط الضوء على الجشع الذي يدفع الشركات العملاقة الى استغلال الموارد الطبيعية مما يدمر التربة والماء، ويمحو التنوع البايولوجي. الكتاب يقدم رسالة عميقة: الوحدة قوة، والارض كرامة لا تشترى.

العمود الثامن

▪ علي حسين

قرارات روزخونية !

تأمّل العراقيون أن يكون التغيير بوابتهم لتأسيس دولة القانون والمواطنة، غير أنهم اكتشفوا بعد سنوات من سقوط تمثال صدام أن الأمور تمضي وكأن الذين يحكموننا يكرهون القانون ويحتقرون الحرية، وقصة محافظات العراق التي تحولت جميعها الى مدن مقدسة ، حكاية عجيبة سيرويها التاريخ للاجيال ، ليدركوا ان في هذه البلاد تحالف مجموعة من السياسيين على قتل الفرح والحرية في نفوس العراقيين خُذ مثلاً تلك الفصول التمثيلية التي قدمتها لنا أجهزة الحكومة لترطيب الأجواء، مرة معركة سعر الدولار، فبعد أن كانت بعض الأحزاب السياسية تهدد بزلزلة الأرض إذا لم ينزل لدولارعن برجه العالي ، نجدها الآن صامتة والدولار يحلق في الاجواء . ولكي تكتمل الحكاية كان لابد من اختراع صولة "المحتوى الهابط"، ولم تنته حتى خرجوا علينا بقانون البلديات وفيه تم الإعلان عن تحويل العراق إلى أفغانستان جديدة، بعدها تمت مطاردة يوم الحب ، ثم وجدناهم يلتفتون الى الغناء ، فهو جريمة اكبر من جريمة سرقة اموال الدولة ، واشد خطورة من الخطاب الطائفي والانتهازية السياسية وبيع المناصب ، والمواطن المغلوب على أمره ينتظر قوانين وقرارت جديدة تحبس عليه أنفاسه، هذه الوقائع تدور أحداثها في بلاد يذكّرنا فيها رئيس الجمهورية ومعه رئيس الوزراء ومعهما رئيس البرلمان، وقادة الكتل السياسية ليل نهار بأننا دولة ديمقراطية، تحترم الحريات، لكننا في زمن يصرُّ فيه البعض على اللعب بأكثر من ورقة لتمرير قوانين تصب في مصلحة السياسيين حصراً.
في كل يوم يصر ممن تسلموا أمور البلاد والعباد أن يعيدوا عجلة الزمن إلى الوراء، الى زمن الوصاية والتضييق على الحريات الشخصية..الجميع لا يريد أن يدرك أنّ الحرية ليست خطبة تلقيها عالية نصيف، ولا أنشودة يرددها مثنى السامرائي، إنها شجاعة في المقام الأول، وهي فرض وليست منة، بل من قوانين وتشريعات تؤسس لدولة مدنية .
لقد أضعنا ما يقارب الـ " 23 سنة في خطابات مقززة عن حقوق المواطن، وسلمنا قيادة البلاد إلى " الروزخونية " وأصحاب الحظوة، وكان في استطاعتنا أن ننافس دبي وسنغافورة، لكننا قررنا أن نضع العراق في خانة واحدة مع أفغانستان والصومال!
سيقول البعض إن دستور عام 2005 أقرّ في مواد عديدة ضمان حرية الأشخاص ومعتقداتهم وآرائهم، لكن الواقع يقول إن حرية العراقيين مهددة حتى في بيوتهم، لم تعد الناس تصدق شعارات دولة القانون، كيف تتمسك الحكومة بالقانون وشرائعه وفي مؤسساتها قوى سياسية تريد إقامة نظام شمولي ولو بالترهيب؟.
والسؤال الأهم؛ إلى متى سيظلون يتحفوننا بالفواصل المثيرة التي تضفي على حياتنا طابعاً ساخراً، لكن يبدو أن هناك من لا يريد لهذه المهزلة أن تتوقف، ومنهم من لا يريد لدولة الحريات المدنية أي أثر .

3 ملايين دولار لتمكين 2000 شاب وفتاة في نينوى عبر مشروع للمهارات الإبداعية

الموصل / سيف الدين العبيدي

اختتمت وزارة الشباب والرياضة، بالتعاون مع البنك الدولي، مشروعاً لتمكين 2000 شاب وفتاة في محافظة نينوى، بتمويل تجاوز 3 ملايين دولار بمنحة هولندية، استهدف تعزيز اندماج الشباب في سوق العمل عبر تنمية مهاراتهم الإبداعية والمهنية. واستمر تنفيذ المشروع على مدى عامين، متضمناً ورشاً تدريبية تخصصية ومبادرات عملية لدعم المشاريع الصغيرة.
عملت وزارة الشباب والرياضة مع البنك الدولي على تنفيذ مشروع لإدماج شباب الموصل عبر المشاريع الثقافية والإبداعية، بهدف تشجيعهم على العمل في القطاع الخاص. وشمل المشروع 2000 شاب وفتاة من قضاء الموصل ونواحي القيارة والمحلبية وحمام العليل والشورة وبعشيقة، من خلال ورش تدريبية استمرت عامين، واستغرقت كل ورشة 20 يوماً. وقال مدير عام دائرة الطب الرياضي في وزارة الشباب والرياضة، الدكتور مروان الكندي، لـ«المدى»، إن كلفة المشروع تجاوزت 3 ملايين دولار، مقدمة بمنحة من هولندا عبر البنك الدولي، ونُفذ بواسطة منظمات محلية. وأكد أن النتائج كانت إيجابية، معتبراً المشروع استثماراً واعداً للمستقبل وشراكة فاعلة بين القطاعين العام والخاص.

من جانبها، أوضحت منسقة المشروع ظفر ثامر، لـ«المدى»، أن المبادرة استهدفت سكان المناطق المحررة ضمن الفئة العمرية من 18 إلى 34 عاماً، وشكلت الإناث 50 في المئة من المستفيدين، فيما بلغت نسبة النازحين وذوي الهمم 20 في المئة. وأضافت أن التدريبات شملت مجالات الأعمال اليدوية، والرسم على الزجاج، والتصوير، وصناعة الأكلات، والخياطة، وصناعة الهدايا.
وبيّنت أن المشروع قدم منحاً لنحو ألف مشروع، بقيمة مليون و300 ألف دينار لكل مشروع، مع العمل على ربط هذه المشاريع بسوق العمل لضمان استدامتها. كما جرى تنفيذ 50 مبادرة تضمنت إقامة فعاليات عرضت نتاجات الشباب من اللوحات الفنية التي تجسد معالم الموصل، إلى جانب منتجات الخياطة وصناعة الأكلات والمعجنات. وأعربت عن أملها في تكرار المبادرة مستقبلاً في مناطق أخرى من نينوى.
وفي السياق ذاته، قالت المهندسة إيفان محمد، إحدى المستفيدات، لـ«المدى»، إنها تلقت التدريب على مرحلتين؛ الأولى ركزت على المهارات الحياتية والتسويق والتعامل والتفاوض مع الزبائن، فيما تضمنت المرحلة الثانية التطبيق العملي، حيث تعلمت فن الرسم على الزجاج. وأوضحت أن ذلك ساعدها في مجال تصميم الديكورات الداخلية، وأنشأت مشروعاً لصناعة لوحات جدارية وتحف فنية.
وأضافت أن عدداً من الفتيات أطلقن مشاريع يدوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فيما افتتح بعض الشباب محال خاصة بهم. وشجعت محمد على التوجه نحو القطاع الخاص والابتعاد عن الوظيفة الحكومية في ظل تكدس المؤسسات بالموظفين، داعية إلى بدء مشروع صغير برأس مال محدود ثم توسيعه تدريجياً عند تحقيق نتائج إيجابية، لتقليل حجم الخسائر في حال تعثر المشروع.

الجمعية العراقية العلمية للفنون تنظم ندوة حول مواجهة التحرش في الجامعات

□ بغداد / المدى

عقدت الجمعية العراقية العلمية للفنون، أمس الاثنين الموافق 16 شباط 2026، ندوة علمية بعنوان «بيئة جامعية آمنة في مواجهة التحرش.. مقاربة اجتماعية قانونية ومؤسسية»، في مقرها ببغداد، بحضور عدد من الشخصيات الأكاديمية والعلمية وطلبة جامعات. وتأتي الندوة في إطار الاهتمام المتزايد بترسيخ بيئة تعليمية آمنة داخل المؤسسات الأكاديمية، وتعزيز الوعي القانوني والاجتماعي بآليات الحد من ظاهرة التحرش، بما يسهم في حماية الطلبة وصون كرامتهم وضمان استمرار العملية التعليمية في أجواء قائمة على الاحترام والمسؤولية. الندوة التي أدارتها الدكتورة سافرة ناجي، تحدث فيها كل من القاضي هادي عزيز، والدكتورة لاهاي عبد الحسين، والدكتورة وسن خليل الواسطي، والأستاذة رؤى خلف، حيث طرحت مداخلات تناولت الجوانب القانونية والاجتماعية والمؤسسية للظاهرة وسبل معالجتها. وقدمت الدكتورة وسن خليل الواسطي في مستهل الندوة كلمة باسم الجمعية، ممثلة بشعبة المرأة، استعرضت خلالها أهداف الجمعية وبرامجها، ومنها دعم قضايا المرأة وتعزيز دورها في المجتمع، مؤكدة أهمية العمل المؤسسي المشترك في مواجهة التحديات التي تمس البيئة الجامعية.
وشهدت الندوة مداخلات وأسئلة قدمها الحضور، وبينهم عدد من الطلبة، ركزت على آليات الإبلاغ، ودور الإدارات الجامعية في التعامل مع الشكاوى، وسبل توفير بيئة تعليمية خالية من أي انتهاكات.
وتناولت الندوة سبل تعزيز البيئة الجامعية الآمنة، من خلال مناقشة الأبعاد الاجتماعية والقانونية والمؤسسية المرتبطة بظاهرة التحرش داخل المؤسسات الأكاديمية، وطرح رؤى متعددة الاختصاصات لمعالجتها.
وتنشر «المدى» تقريرًا موسعًا عن الندوة في عدد يوم غد الأربعاء.

لقاء الخميسي تُحدث ضجة بتعليق مثير عن الخيانة

□ بغداد / المدى

لا تزال الفنانة لقاء الخميسي تثير الجدل بالتعليقات التي تروّج من خلالها لمسلسلها الجديد "روج أسود"، والذي تخوض به السباق الدرامي الرمضاني الذي سينطلق في غضون ساعات. ونشرت لقاء عبر حسابها الخاص في "إنستغرام" صورة البوستر الفردي لها من المسلسل، وعلقت عليه بكلمات أثارت الجدل والتساؤلات بين متابعيها حول ما إذا كانت تقصد التعليق على أحداث المسلسل أو أمر ما في حياتها الخاصة. وعلّقت لقاء على البوستر قائلةً: "كنت شايفاه الحب والحضن والدفا والصدق والأمان وفجأة اكتشفت الخداع والكذب والخيانة وتصوّرت إني مش ها أحب بعده لكني حبيت تاني". ولم تكن تلك المرة الأولى التي تعلّق فيها لقاء على المسلسل بكلمات أثارت الجدل، حيث كانت قد نشرت عبر خاصية القصص المصوّرة الملحقة بحسابها الخاص في "إنستغرام" صوراً من شخصيتها في المسلسل، وأرفقتها بالتعليق: "أسرع طريق للطلاق هو طريق الخيانة الزوجية لأنها مش جسدية بس هي كمان بتكون خيانة أمانة وثقة وكسر عهد، وفي كتير من الحالات ما بتقدرش تتحمل الآلام النفسية اللي بتحصلها بسبب خيانة جوزها".

نداء من شرطة أستراليا لمجرمين.. "خطفتم الشخص الخطأ"

□ بغداد / المدى

وجّهت الشرطة في أستراليا نداء عاجلا وصفته بأنه "غريب جدا" إلى خاطفي رجل ثمانيني، طالبتهم فيه بالإفراج عنه فورا بعدما تبيّن أنه ليس الشخص الذي كانوا يستهدفونه.
وقالت الشرطة إن ثلاثة أشخاص اختطفوا الرجل، ويدعى كريس باغساريان، من منزله في منطقة نورث رايد شمال سيدني، الجمعة الماضي.
وأكد قائد فرقة مكافحة السرقات والجرائم، أندرو ماركس، للصحفيين أنه "متأكد تماما من أن الخاطفين استهدفوا الشخص الخطأ".
وذكرت شبكة إيه بي سي أن الجناة كانوا ينوون خطف شخص مرتبط بشبكة إجرامية في غرب سيدني، لكنهم اختطفوا بالخطأ رجلا "لا صلة له بأي نشاط إجرامي".
وأضاف ماركس أن العملية لم تكن عشوائية، بل استهدفت شخصا محددا، غير أن المنفذين أخطأوا في تحديد هويته.
وناشد المسؤول الأمني الخاطفين إطلاق سراح الضحية بأسرع وقت، مشيرا إلى أنه كان يرتدي ساعة اختطافه ملابس نوم رمادية وقميص فلانيل أحمر وأخضر، كما أنه يحتاج إلى رعاية طبية يومية. وأعرب عن قلقه إزاء الحادثة، خصوصا لما قد تثيره من مخاوف لدى كبار السن وعائلاتهم.

"يوماً ما ولد" فيلم لبناني ينافس بقوة في مهرجان برلين السينمائي

□ متابعة المدى

يعيش صبي يبلغ من العمر 11 عامًا يتمتع بقدرات خارقة مع عمه في قرية لبنانية، حيث تُعدّ الطائرات الحربية ضجيجًا يوميًا. وبينما يحاول عمه أن يجعله يبدو طبيعيًا، يختبر الصبي سرًا قدرةً بالكاد يفهمها. وعندما يتسبب عن غير قصد في تحطم طائرتين حربيتين، يصبح ما كان مخفيًا خارجًا عن السيطرة.
في طفولتي، كانت زيارة منزل جدّي وجدّتي لأمي في قبايات، بمنطقة عكار اللبنانية (التي تبعد ثلاث ساعات بالسيارة عن بيروت)، بمثابة رحلة إلى عالم آخر من حيث المكان والزمان. ذلك المنزل هو مسرح أحداث فيلمي. في ستينيات القرن الماضي، عندما انهار بنك إنترا، أكبر بنك في لبنان آنذاك، في أول إفلاس كبير تشهده البلاد، عانى جدّي من ضائقة مالية شديدة. وبقي المبنى الإسمنتي المكون من طابقين، والذي بدأ تشييده فوق منزل حجري قديم، غير مكتمل.
أصبح المشروع، الذي كان من المفترض أن يرمز إلى الأمان، بالنسبة لعائلتي، تذكيراً دائماً بما يمكن أن ينتهي فجأة، وهي تجربة سيكررها لبنان لاحقاً، وآخرها الانهيار المالي عام ٢٠١٩. بالنسبة لي، كان للهيكل غير المكتمل شكل الحرية. كان أشبه بمتاهة، غرف إسمنتية مفتوحة على الرياح والنباتات، وسلالم لا تؤدي إلى أي مكان، وزوايا تدعو للاختباء. قضيت ساعات طويلة أستكشفه، وأقع، وأبتكر ألعاباً، وأبني عالماً خاصًا بي. بالمقارنة بجدران شقتنا الضيقة في المدينة، كان المنزل يوفر لي استقلالية نادرة، إلى جانب جوّ غريب ومُقلق
في تموز 2006، في بيروت، كنتُ مراهقًا، أشعر بالملل على سريري، لا أتابع السياسة، ولا أفهم ما سيحدث. سمعتُ طائرة حربية تحلق فوقي، وهو أمر نادر في ذلك الوقت لجعلني أتوقف، وشعرتُ بقلق غريب ينتابني، كما لو أن شيئًا ما سيحدث. وبدون تفكير تقريبًا، قلتُ بصوت عال: "بوم". وبعد ثانية، وقع انفجارٌ قريبٌ. للحظة مرعبة، جعلني التوقيت أشعر وكأن صوتي هو من استدعى الانفجار، قبل أن أخرج، وأسمع الأخبار، وأدرك أنها كانت بداية هجوم إسرائيل على لبنان في يوليو/تموز 2006. تلك اللحظة، الصوت يتحول إلى صدمة، الخيال يصطدم بالواقع، بقيت راسخة في ذاكرتي. انبثق هذا الفيلم من هاتين الذكريات، المنزل غير المكتمل الذي شكّل عالمي الداخلي، واللحظة التي دخلت فيها الحرب غرفتي على هيئة صوت وصدمة. معًا، شكّلتا محرك الفيلم،
دافعًا إياي إلى التساؤل: ماذا يحدث عندما تلتقي القوة الداخلية لطفل بعالم مصمم على تأديبه وإخضاعه للصمت والامتثال؟

شكراً لـ (المدى) على هذا الاحتفاء الجميل

■ جورج منصور

عندما يُحتفى بك وبكتابك الجديد (غيمري.. كدّتُ أصبح إماما) في شارع المتنبي، أجمل بقاع بغداد، تشعر أن الكلمات التي سهرتَ عليها طويلاً قد وجدت أخيراً بيتها الطبيعي. هناك، حيث تحتضن رفوف الكتب وجوه القرّاء، وتختلط رائحة الورق بصوت دجلة الخافت، تكتسب الكتابة معنًى آخر. يتحول الجهد الفردي، هناك، إلى لحظة فرح ثقافي جماعي.
في بيت "المدى"، العامر بالكتب والثقافة والمثقفين، لم يكن الاحتفاء مجرد حفل توقيع عابر، كان بحق، بمثابة شهادة ميلاد جديدة للكتاب؛ خرج بها من عزلته ليصافح العيون والقلوب. رأيت وجوهاً أتت بدافع الشغف لا بدعوة رسمية، وأصابعاً تقلّب الصفحات بلهفة من يبحث عن كنز، وأسئلة تُطرح بحبٍّ وفضول صادقين. في كل ذلك، كان يتجلى معنى أن الكتابة ليست فعلاً فردياً فحسب، بل هي علاقة حية تبنى جسورها بين الكاتب وقرّائه.
ذلك الحشد من التواقين للقراءة لم يكن جمهوراً صامتاً، كان مرآة صافية، رأيت فيها سنوات التعب، والشكوك الصغيرة التي تراود كل كاتب في خلوته، واللحظات التي يتساءل فيها: هل تصل الحكاية؟ هل تُلامس قلب أحدهم؟ وحين ترى كتابك يحيط به هذا الاهتمام الصادق، تدرك أن كتابة السيرة ليست مجرد سرد لماضٍ شخصي، بل هي جسر يعبره الآخرون ليجدوا شيئاً من ذواتهم في حكايتك، ليكتشفوا في تفاصيلك جزءاً من تفاصيلهم.
الاحتفاء في المتنبي ليس مجاملة عابرة. إنه إشارة عميقة إلى أن للكلمة مكانتها الرفيعة، وأن أدب السيرة ما زال قادراً على إثارة الفضول، واستعادة الذاكرة الجمعية، وربط الماضي بالحاضر. هو حافزٌ قوي لأن أواصل الحفر في طبقات الذاكرة، وأن أمنح التفاصيل الصغيرة حقها من الضوء. فلطالما أيقنتُ، بعد هذا الاحتفاء، أن ثمة من ينتظر هذه التفاصيل، ويجد فيها عزاءً أو إلهاماً، أو اعترافاً مشتركاً بالإنسان وتجربته. إنها لحظة تقول لك بكل وضوح: اكتب. واصل. فثمة شارعٌ ينبض بالكتب، وبيتٌ يحتفي بالثقافة، ومدينة ما زالت تؤمن بأن السيرة الصادقة هي شكل من أشكال المقاومة الجميلة للنسيان.